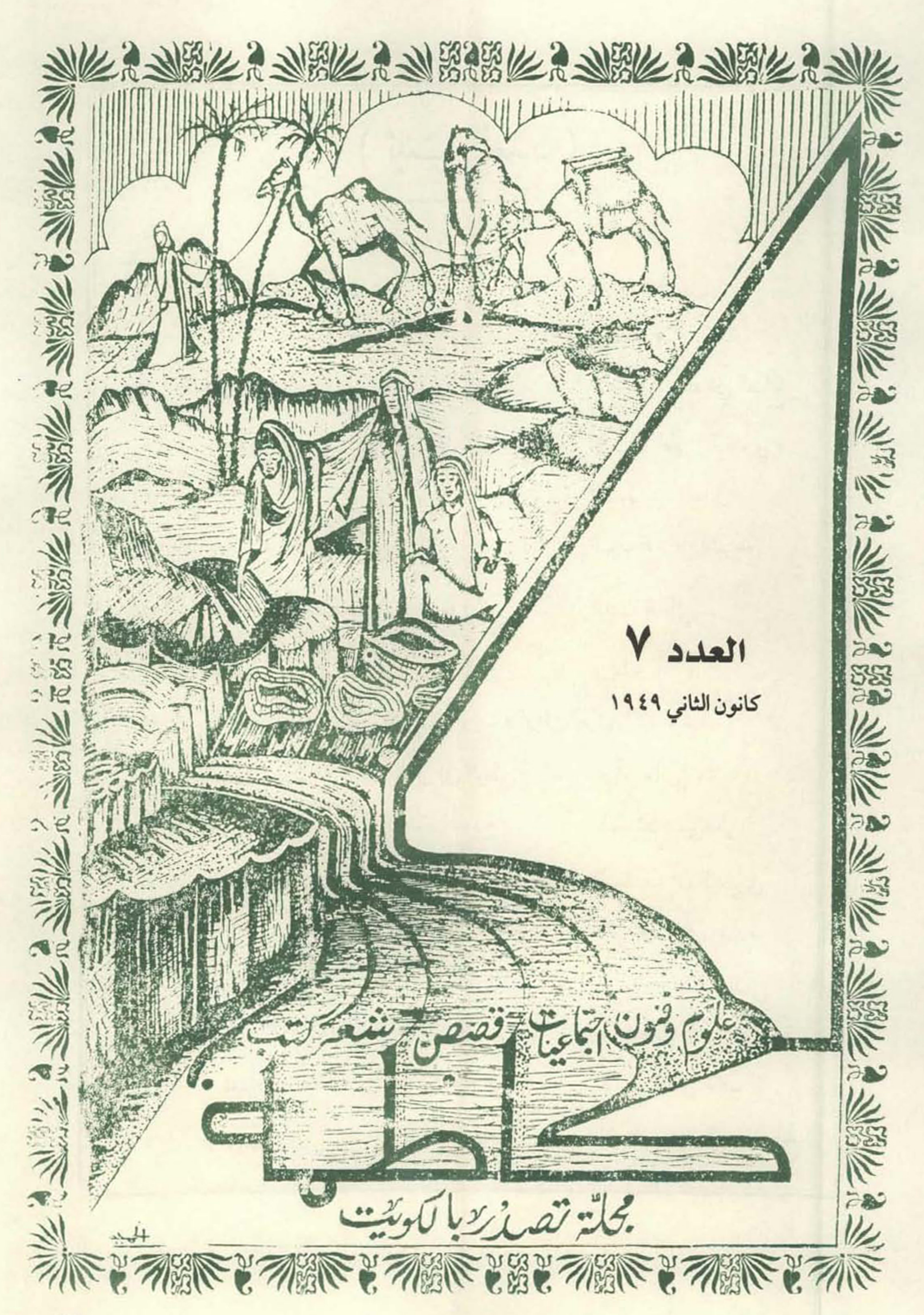

العدد ٧
كانون الثاني ١٩٤٩
علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب
كاظمة
مجلة تصدر بالكويت

(ثبت العدد)

صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع

« حكمة العدد »

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
أو كنت أجهل ماتقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

البعثة

« مجلة شهرية »

تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

« بدل الاشتراك عن سنة »

في الداخل ٩ روبية

دينار عراقي

أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج

—(ثمن العدد ١٢ آنة)—

« الاعلانات »

يتفق عليها مع الادارة

العدد ٧ « الكويت كانون الثاني ١٩٤٩ » السنة الاولى

انعاش القرية الكويتية

القرية الكويتية حديثة النشوء، واكثر قرى الكويت لم تكن في السابق غير اسماء لأماكن خالية تقام فيها الخيام أيام الربيع، أو يطرقها البدو في بعض فصول السنة. وقد جاءت الحرب الأخيرة بالخير العميم لسكان الكويت — وعلى الاخص طبقة التجار — فراحوا يتزاحمون على شراء العقارات داخل المدينة حتى ضاق المجال، فولوا وجوههم شطر القرى ينشئون ويعمرون حتى أصبحت - من الناحية العمرانية - قرى بالمعنى الصحيح. ثم شرعت شركة النفط في الاستغلال، وقدم الكويت آلاف من العمال، فازدادت الرغبة في سكنى القرى، وقوي التنافس على بناء البيوت وشراء العقارات فيها، ولكن القرية الكويتية - على الرغم من اتساعها التدريجي - بقيت على ما كانت عليه من الاهمال في الشئون المعمارية والصحية والعلمية، ولم يفكر واحد من مئات التجار الكبار في النهوض بقرية واحدة ليكون قدوة للآخرين، وإماماً في الاصلاح للباقين. والعجيب في الأمر ان يعتقد الناس - هنا - ان الاصلاح مقصور على الحكومة، والحال ان الاصلاح مشاع بين الجميع فكما يجب الاصلاح على الحكومة يجب على الشعب أيضاً، والشعب الذي لا يضم بين افراده مصلحين ومفكرين وعاملين، شعب منقرض يسير نحو الفناء والاضمحلال. وكم يكون سرور المرء عظيماً وعظيماً جداً حينما يرى بعينه ثمرة مجهوداته الاصلاحية، ويحس في قرارة نفسه أنه كائن حيٌّ في اسرة مجتمعه، إذ ليست السعادة أن ينعم الموسر في بيته الجميل! وحوله الاكواخ المبعثرة تقذي العين بقذارتها وامراضها واشباحها، وإنما السعادة كل السعادة أن يرى نفسه في وسط ينعم بشيء مما ينعم هو به، ولا يكون ذلك الا إذا التفت الموسرون نحو أبناء بلادهم فواسوهم بالعناية والاهتمام والاصلاح.

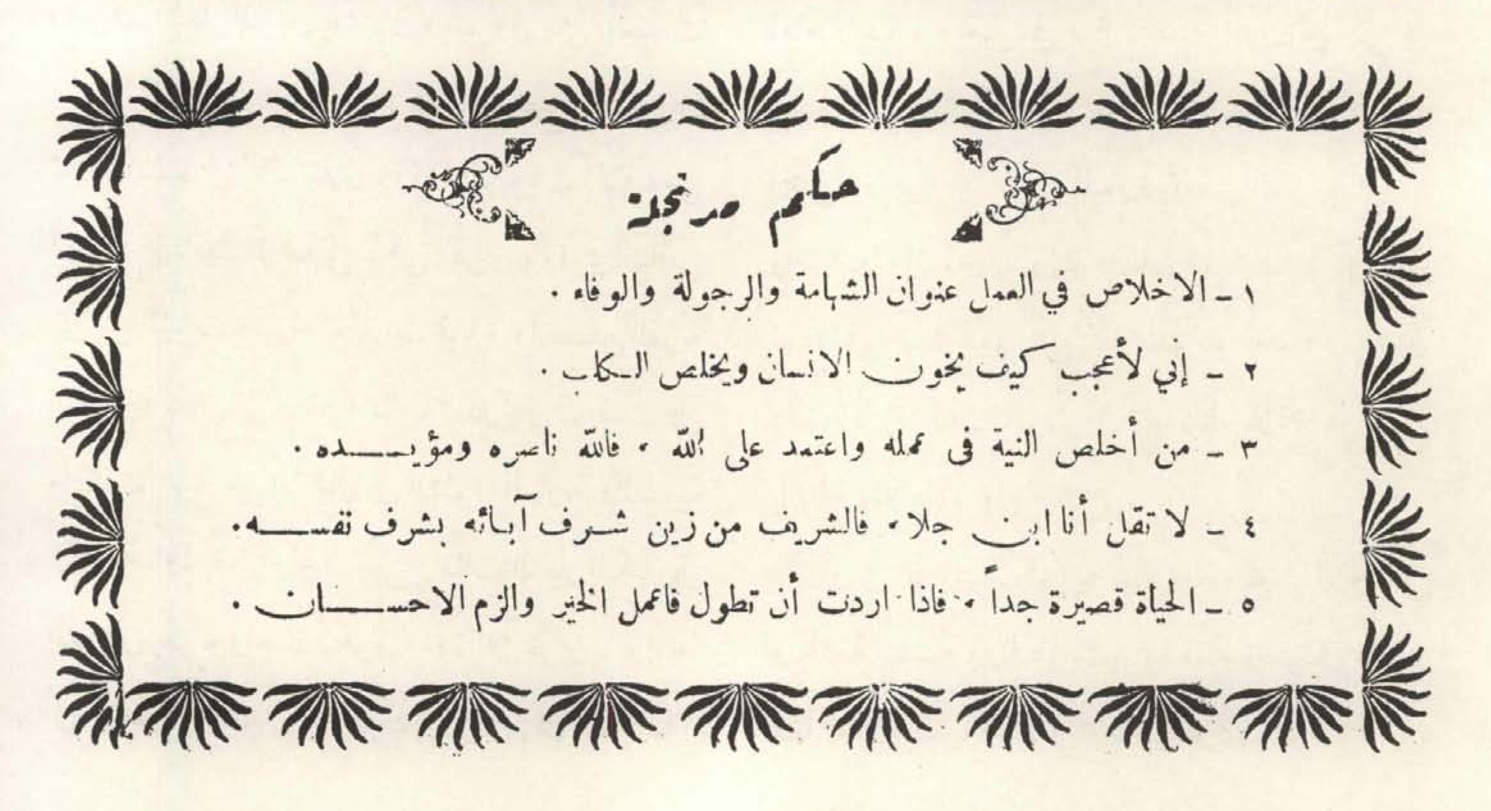
إن في القرى الكويتية لمجالا رحباً للعمل الاجتماعي والخدمة الشعبية، والكويت إمارة صغيرة سرعان مايظهر فيها العمل ويثمر، ومشروع انعاش القرى مشروع ناجح،

ولكنه يحتاج الى من يقوم به بهمة عالية وصبر عظيم. وليس فيه ما يدعو الى التهيب والتردد، إذ أنه لا يتعدى التنسيق الفني في البناء، واصلاح التعليم، والاهتمام بالشئون الصحية، وإضاءة القريه بالكهرباء، وتزويد البيوت بالماء النقي الصحي، ثم تنوير افكار القرويين بالنشرات والمحاضرات. ومشروع هذه واجباته لا بدله من تأمين مالي، ورجال مخلصين تحفزهم الى التقدم روح وثابة، ويحضهم على العمل فكر نير يدرك ما نحن عليه اليوم من التأخر والهوان وضآلة القيمة في اعين الغربيين.

والمال وإن كان ركناً اساسياً في العمل إلا أن الحصول عليه سهل إذا تم تأليف لجنة للمشروع تأخذ على عاتقها إنعاش القرية بكافة السبل التي ذكرنا، وليس معنى هذا ان اللجنة ستتولى بنفسها تعليم ابناء القرى أو معالجتهم وانما واجبها ان تطالب الحكومة بالنهوض بالتعليم وانشاء المستوصفات وتعيين الموظفين الصحيين فيها، وتأخذ على عاتقها ارشاد المنشئين الى خير الطرق وأقومها في بناء البيوت، وحضهم على الاستعانة بالمهندسين، ثم عليها ان تكلف كل بيت دفع اشتراك شهري كل بقدر استطاعته تستعين به في تكاليف الكهرباء والماء والشئون الأخرى. وفي استطاعة اللجنة ان تخلق منابع للايراد فهناك التبرعات الفردية، وريع الروايات التمثيلية التي تقام لمنفعة المشروع! واقامة الاسواق الخيرية في الاعياد والمناسبات العامة، والمساعدات الحكومية وغير ذلك كثير.

فالى ايمان الرجال العاملين وعزائم الشباب المتوثبين نقدم هذا المشروع منادين حيّ على النهوض؟

احمد زين السقاف



حكم مرتجلة

١ ـ الاخلاص في العمل عنوان الشهامة والرجولة والوفاء.

٢ ـ إني لأعجب كيف يخون الانسان ويخلص الكلب.

٣ ـ من أخلص النية في عمله واعتمد على الله، فالله ناصره ومؤيده.

٤ ـ لا تقل أنا ابن جلا، فالشريف من زين شرف آبائه بشرف نفسه.

٥ ـ الحياة قصيرة جداً، فاذا اردت أن تطول فاعمل الخير والزم الاحسان.

خصيص لمجلة كاظمة الغراء

« تطورات الحرب فى فلسطين »

ايها السادة :

في الحفلة التي اقامتها الرابطة الاسلامية الموقرة في مقر جمعية الشبان المسلمين ، شكركم اخي وزميلي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد صبري علبدين وبارك أعمالكم الطيبة ومساعيكم المحمودة التي مازلتم تبذلونها في سبيل انقاذ الأراضى المقدسه وفى هذه الحفلة التي أقامها نادي الجالية العربية لنا ، أكرر الشكر لحضراتكم جميعاً باسم وفدنا وباسم من انتدبه للتشرف بزيارتكم والتعارف عليكم ألا وهو حضرة سيدي الجليل صاحب السماحة المفتى الاكبر السيد محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين ورئيس مجلسها الأعلى

سادتى :

لم يكن بدلأخوانكم فى فلسطين من دخول المعركة ، معركة الدفاع عن الدين والوطن والشرف معركة تقرير المصير للامتين العربية والاسلاميه ، فقد اتكلوا على الله ودخلوها بقلوب آمنة مطمئنة ونفوس غير هيابة ولا وجلة يرددون قول الشاعر العربي :

عش عزيزاً اومت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فروس الرماح أذهب للغيظ
وأشفي لغل صدر الحقود

لقد نفروا خفافاً وثقالا لمقاتلة الرعاديد اللؤماء الذين أحسن اليهم العرب والمسلمون منذ العصر الاسلامي الاول ، ولكنهم كانوا يقابلون الاحسان بالاساءة ، وكلكم يعلم الشيء الكثير عن موقف هؤلاء المنافقين من الرسول العربي الكريم ومناوأتهم له بشتى طرق الغدر ليقضوا على الدين الاسلامي فى مهده ولكن الله عز وجل أبى الا ان يتم نوره رغم انوفهم فاضطروا للجلاء عن خيبر وتيماء وغيرها من الاراضي المحيطة بالمدينة حيث لا رجعة ، ولكن هذا الدرس القاسي لم يكن ليؤثر فيهم فقاموا كدأبهم بايقاظ الفتن واشعالها فى العصور الاسلامية الأخرى . والمسلمون مع هذا يتسامحون ويعفون عن هذه الشرذمة الطاغية التي أصبحت داء عضالا اينما حل حط وباءه ، ليفتك بالاجسام الصحيحة فحذار حذار من التقرب اليهم أو معاملتهم . ولهذا فان العالم لن يستريح طالما هذه الطفحة الشريرة في الوجود .

> **الكلمة التي القاها الاستاذ جميل بركات باسم وفد عرب فلسطين فى الحفلة التى اقامتها الجالية العربية فى اسرة احتفاء بالوفد بتاريخ ٣٠ / ١١ / ٤٨ يوم الثلاثاء الساعة الخامسة مساء .**

ايها الاخوة : فى بدء المعركة المقدسة أوعزت القيادة العليا لفلسطين الى الشاب الشهيد عبد القادر بك الحسيني القائد العام لقوات الجهاد المقدس في فلسطين . بمغادرة القاهرة الى وطنه العزيز الذي حرمه الاستعمار رؤيته منذ سنه ١٩٣٩ . وقد شرع بتنظيم الصفوف وتعبئتها

استعداداً للموقف الراهن ، فقسم فلسطين الى مناطق عسكرية وعيّن لكل منطقة قائداً لها ، ففي لواء اللد (أي منطقة يافا - تل أبيب وما جاورها) كان الشهيد الشاب الشيخ حسن سلامة الذي أقض مضاجع اليهود فى تلك المنطقة حتى يوم استشهاده وعيّن قوادا آخرين لبقية المناطق وجعل مركزه القدس حرصاً منه على صيانة المسجد الاقصى وما حوله من مقدسات . وكان التوفيق حليفه في جميع اعماله إذ استطاع أن يحاصر يهود القدس ويجعلهم في داخل طوق من حديد مع انهم يبلغون مائة الف فقطع عنهم الماء والغذاء ، وشنها عليهم في منطقة القدس حرباً شعواء فدمّرت قواته المجاهدة عمارة جريدة «البالستين بوست» اليهودية التي كانت تفتري على العرب وتروج الاشاعات المضللة لاضعاف المعنويات كما دمر عمارة الوكالة اليهودية مركز الفتنة ومنبع الشرور الصهيونية وقد هلك فيها من زعماء اليهود عدد كبير من بينهم الياس ساسون المستشار الشرقي للوكالة.

وصرح القائد الشهيد على أثر ذلك أن باستطاعته تدمير مقاطعة اليهود بالقدس فى مدة أربعة وعشرين ساعة إذا لم يقلعوا عن غدرهم واعتداءاتهم الباغية على الآمنين من النساء ولاطفال ، فظن اليهود أن ماقاله عبد القادر ليس الا دعاية جوفاء فرموا قنبلة على جمرة من الباعة في مدينة الرملة ، استشهد من جرائها سبعة وجرح عدد آخر ، وكان جوابه على هذا العمل الوحشي أن نفذ وعيده فدمر لهم حي بن يهوذا وهو اكبر احيائهم فى القدس وافخمها فهلك منهم في هذه المرة نحو الألفين ماعدا الجرحى واصبح اربعون الفاً دون مأوى فهلع اليهود من هذه الأعمال الجبارة فقاموا بمظاهرات عديدة يطلبون فيها التسليم للقائد الباسل «أبي موسى» الآن لجيش اليهودى المسمي «بالهاغاناه» كان يطلق عليهم النار لتفريقهم ، ولولم تعاجل المنية الشهيد الراحل بطل القسطل لنفذ خطته وهي نسف شوارع اليهود في القدس وفي تل ابيب وحيفا ولاضطرهم أن يذعنوا للتسليم صاغرين بلا قيد أوشرط :

ويعتبر استشهاد البطل عبد القادر بك الحسيني نقطة التحول في معركة فلسطين إذ أخذ العرب يتلقون النكسات النكسة تلو النكسه . فلم يكد عبدالقادر يفارق ميدان الجهاد ويلاقي وجه ربه الاعلى حتى طوق اليهود جيش الانقاذ بقيادة فوزي بك القاوقجي في «مشمار هاعيمك» وكادوا أن يقضوا عليه لولا ان اخوتكم من سكان القرى العربية المجاورة لمكان المعركة ، هبوا للنجدة فتمكنوا من فتح ثغرة انسحب منها جيش الانقاذ وبعد هذه المعركة أخذ الوضع يزداد سوءاً فتنمر اليهود اللؤماء وراحوا يرتكبون من الاعمال الوحشية والاجرامية التى لم ير التاريخ مثلها من قبل ولما انسحبت الجيوش البريطانية من فلسطين وذلك فى ١٥ مايو ١٩٤٨ عبرت الجيوش العربية الحدود لتأديب العصابات الصهيونية ، ولم يمضى اسبوعان على ذلك الا والعرب قد أصبحوا على أبواب مدينة تل ابيب عاصمة الدولة المزعومة ، فطالبت

هذه الدولة المزعومة النجدة من امريكا كمادتها، فاضطر العرب تحت ضغط هيئة الامم المتحدة بل قل المختلفة من قبول الهدنة التي عادت بالفوائد الكثيرة على اليهود إذ استطاعوا خلالها جلب السلاح والرجال لتقوية مركزهم المتزعزع، ولولا قبول العرب للهدنة لأمست الدولة اليهودية في خبر كان.

ايها الاخوة: ان في فلسطين حوالي سبعين الف جندي عربي نظامي والى جانبهم الألوف من مجاهدي فلسطين شباباً وشيباً كبارا وصغارا، بامكانهم حتى هذه الساعة ان يقضوا على حلم صهيون رغم جميع الامدادات التي وصلت لليهود من قوى الشر والعدوان في الخارج ولكن حجر العثرة الذي يعترض قوات جهادنا هو ما يسمونه بهيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن.

ايها الاخوة: لقد وقعت الحرب فى فلسطين بين قوى الحق وقوى الباطل، ولا بد ان يظهر الحق مهما طال أمد الصراع «فقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ثقوا لو انكم سألتم أي واحد في فلسطين من اخوانكم الذين شردوا عن ديارهم بنتيجة الغدر والعدوان والخيانة والنذالة الاستعمارية، ثقوا لو انكم القيتم السؤال التالي على هؤلاء: هل تقبلون تقسيم فلسطين وتقرون بأنشاء دولة يهودية فيها لتتخلصوا من هذا العذاب المرير؟ لاشمأزوا من هذا السؤال واندهشوا لأن الايمان قد عمر قلوبهم والاسلام امرهم بتحمل الشدائد والمصائب والصبر على الملمات لأنهم واثقون من النصر النهائي بفضل ثباتهم وفضل مساعدة اخوانهم العرب والمسلمين وعلى رأسهم مصر العربية التي يتربع على عرشها سيد شباب المسلمين والعرب حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق المعظم مفخرة هذا الجيل ايده الله بالنصر والتوفيق.

وفى الختام نكرر الشكر لحضراتكم جميعاً والى اخواننا المسلمين والعرب في ارتيريا فجزاكم الله عن فلسطين خير ما يجزي عباده العاملين الصالحين والسلام عليكم.



طرف عن عمان

ما جئت مجلس الأمير الجليل والشيخ الوقور (عبدالله بن ســالم الصباح) الا ويسألني عن عمان فى ماضيه وحاضره وقد قال لي ذات يوم ان عمان حافل بالحوادث التاريخية ولكننا مع الاسف لا نعرف عنه شيئاً ولم يكتب أحد عن تفاصيل اخباره بما يشفي المتطلع الى ذلك القطر الشقيق.

بقلم
الاستاذ عبد الله على الصانع

فعلمت انه بهذه الكلمة يشير حفظه الله الى أنه يجب علي أن اكتب عن هذا القطر الذي اصبحت من أحد ابنائه حيث سلخت فيه شرخ الشباب و نيفت على الثلاثين عاماً في سكناه كما قضى والدي اكثر من ذلك فيه ودفن مع اخوته فى ثراه. وتزولا عند رغبة (الأمير الأديب) سأقوم بجهد الطاقة بما يجب علي من ايراد اخباره وحوادثه. وقبل ان نسلك موضوع التاريخ منه سنأتي بالمامة قصيرة عن حدوده واسماء المهم من بلاده وقبائله وهو قطر شاسع يقع فى الزاوية الشرقية الجنوبية من شبه جزيرة العرب ويمتد من شمال أبي ظبي بقرب الدوحة من شبه جزيرة قطر حتى بلدة مرباط من بلاد المهرة جنوباً ويحده من الغرب صحراء الاحساء في المملكه السعودية ومن الجنوب الغربي الربع الخالي ومن الشرق خليج فارس وبحر العرب وطوله من الشمال الى الجنوب تقريباً الف وخمسمائة ميل وسكنته على وجه التقريب مليونان. كما أنه قطر غنى فى مياهه وخصوبة ارضه. كثير الافلاج (الأنهر الصغار) جم العيون ومن حاصلاته، الحنطة والشعير والذرة والتمر. ومن فواكهه، الهنبا والموز والعنب. وفيه الجبل الاخضر المنعوت بجودة زعفرانه. وقطنه الاصفر الذي يشبه الديباج. والرمان والجوز. ومن المعادن فى عمان حسب تقرير الخبراء الذهب والنحاس والقصدير والفحم الحجري.

وأول بلاد عمان من الساحل الشمالي بلدة أبي ظبي وحاكمها الأمير اشخبوط بن سلطان الفلاحي ودبي، وحاكمها الأمير سعيد بن مكتوم الغلاسي. والشارقة وحاكمها الأمير سلطان بن صقر القاسمي. وعجمان. وحاكمها راشد بن حميد النعيمي. وأم القيوين. وحاكمها احمد بن راشد العلوي (نسبة لقبيلة بنى علي) ورأس الخيمة واميرها صقر بن محمد القاسمي. وخصب (تبع لسلطنة مسقط) وكلبة أو كلبوت كما سماها البرتقال وحاكمها خالد بن احمد القاسمي. وهذه الامارات في مساحة طولها ١٦٨ ميلا على الساحل ومستقلة كل امارة عن أختها ما خلا بلدة خصب التي هي تابعة لسلطنة السيد سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي السعيدي الازدي (سلطان مسقط وعمان) وهذه العبارة تدل على أنه وان كان فى عمان امارات مستقلة وامامة فى الداخل فان السيد سعيد لا يراها الا من قبيل الوضع الشاذ لأنه السلطان الشرعي الوارث السلطنة عن آبائه السعيديين سلاطين

عمان كما أنه لا يجوز لعماني السفر الى الخارج الا بجواز سعيدي ما عدا اهل الساحل الذين لأمراهم معاهدات مع الدولة البريطانية .

وبُعد تلك الامارات التي نوهنا عنها في الساحل الشمالي تأتي مقاطعة الباطنة على الساحل الشرقي الجنوبي ممتدة من بلدة كابة الى مدينة مســـقط . وأهم بلادها اشناص ، اللوي ، صحار ، صحم ، الخابورة ، الخضراء ، السويق ، مضمة ، بركه ، السيب ، مسقط . ومن وديان الباطنة . وادي الحواسنة تبع سلطنة مسقط مصبه على الخابورة ومن بلاده بلدة الهيارى لبنى بو حسن اميرهم ســـلطان بن سيف الحوسنى . ووادي بنى عمر بلدته اقهنات . أميرهم سيف بن حمد المعمري . تبع (مسقط) ووادي بنى كلبان تبع مسقط أميرهم غصن بن ناصر الكلبانى (من بنى غافر كما أن بنى بو حسن وبنى عمر من بنى غافر ايضاً) ووادي بنى غافر بلدته خضدي أميرهم محمد بن ناصر الغافري تابع مسقط .

ومن عمان مقاطعة الحجور . بين الباطنة والظاهرة وتشمل وادي حام بلدته مسافى لمحمد بن حمد الشرقي ووادي القور بلدته السود لسلطان بن سالم القاسمي . ووادي حتر بلدته مصفوت لراشد بن حميد النعيمي ووادي الجزي بلدته سهيلة لصقر بن ســـلطان النعيمي ووادي عاهن لبنى عمر بلدته الوقبة .

ومن عمان ايضا مقاطعة الظاهرة وهي واسعة الارجاء كثيرة البلاد ومنها البريمين الشهيرة في تاريخ آل سعود زمن الائمة سعود وفيصل وعبدالله . وهي الآن لبنى فلاح الهنائيين امراء ابي ظبي وتبعها العين والمعترض والجيمى والقطاره والهيالى ومن الظاهره جبل حفيت فيه عدة قرى لاحمد الصلف النعيمي الغافري . والجابل والسنينة لمحمد بن سالمين الشامسي (غافري)

ومن الظاهرة بلدة ضنك . ودوت . لراشد بن على الهنائي . وافدي والخثي لسالم بن راشد الزيدى (من بنى زيد غافرية) وينقل لسيف بن عامر الهنائي وهو تبع الامام الكبير محمد بن عبدالله الخليلي والعارض لبنى لكبان (من بنى غافر) والمازم للبلوش احلاف الهنائين واميرهم راشد بن سعيد الهنائى (بالحلف) وهم قبيلة قوية فى الظاهرة ويتكلمون بلهجة بدو عمان كما انهم يتكلون بلغتهم الخاصة ويتصفون بصفاة اهل عمان من عوائد واخلاق وبلدة . عبري تبع الامير سليمان بن حمير والعينين وبيت الدن لعلي بن سيف الغافري تبع سليمان بن حمير والوهدة وبات للمقابيل اميرهم خلفان بن حمد المقبلي تبع سليمان بن حمير وكباره لمحمد بن سالم الرقيشي الغافري تبع سليمان بن حمير . وجبل الكدر في الظاهره ايضا ومن بلاده نادان لزاهر بن غصن تبع الأمام الخليلي . وحمراء العبديين تبع الامام الخليلي ..وبهله (للامام) ويبرين وفيها حصن يبرين الشهير عند العمانيين الذي بناه الامام ابو العرب بن سلطان بن سيف بن سالف اليعربي عام ١٠٩٨ وانتقل اليه من نزوى . والجبل الاخضر اوجبل بنى ريام ويسمى قديما جبل الشراة

وهو ممتد من الشرق الى الغرب وارتفاعه ستة الآف قدم واهم بلاده تنوف موطن الامير سليمان بن حمير وازكي والقاروت وبركة الموز وكثير غيرها تبع سليمان بن حمير

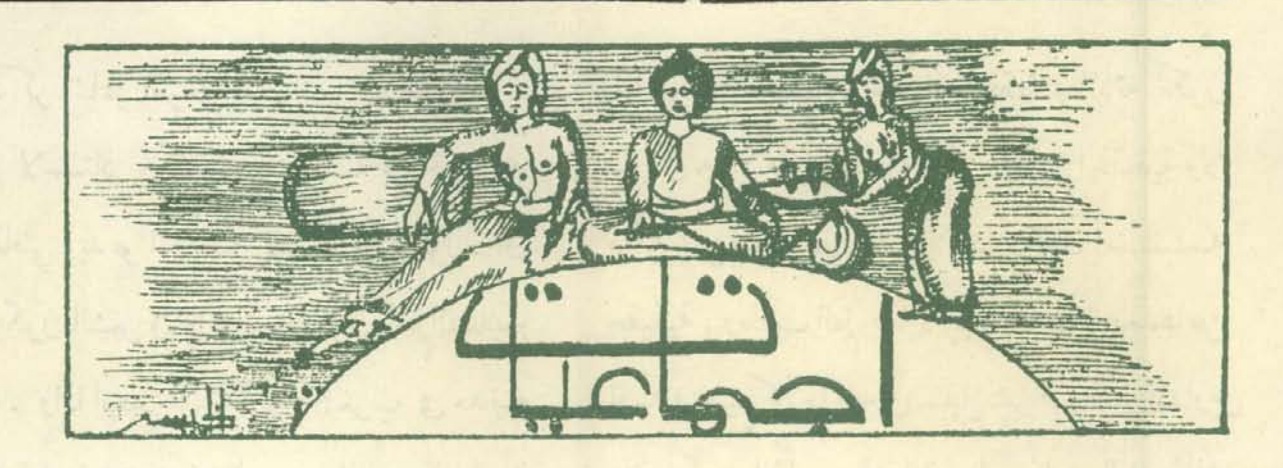
وفي وسط عمان للجنوب نزوة عاصمة الامام الخليلي وقريب منها طيمسه . وفرق بلدة بين طريقين طريق على بركة الموز للجبل شمالا وطريق على الشرقيه بلاد بني الحارث الهنائيين ومنح وعليها سبعة انهر صغار وهي قديمة ونها قيمتها في تاريخ اليعاربة كما سيمر بنا وهي تبع الامام ومدينة سمايل وهي كثيرة النخيل والاشجار تبع الامام والهبامي لبنى جابر غافرية تبع سليمان بن حمير وسرور وفنجه وبديه والجلمه والسليمى ووادي الدو لبنى غافر تبع سليمان بن حمير . وبلاد الحارثيين جنوب : المخترع وفتح الجبوس والردن والخشبه ومضيبي وافلاج الحارثيين تبع الشيخ صالح بن عيس الحارثي والفتح لبني جنب او كما يسمون الآن (الاجنه) غافرية تبع الامام. وادم بلدة قديمة في الجنوب للمحار بيج من بني غافر تبع سليمان بن حمير .

وابرا ومضيرب والجابل لصالح بن عيسى الحارثي والمنترب لمحمد بن سالم الهنائي .

والكامل لبنى بو حسن الهنائيين تبع الامام واجعلان لبنى بو علي الغافريين . أميرهم علي بن عبد الله العلوي (من تميم) صنور تبع سلطنة مسقط وافلاج المشائخ وبلاد الوهيبة أميرهم ياسر بن حمود الوهيبي غافري تبع الامام . وهذا ما تيسر لنا من ذكر البلاد والقبائل . وقد يلاحظ القارىء ما مر به في هذا المقال من كثرة البلاد والقبائل التى هي تبع الأمير سليمان بن حمير بن سليمان النبهاني الذى يقول في والده شاعر عمان السنالي (تسمو به اخواله مضر . وتعزه اعمامه الازد .)

ولبنى نبهان في عمان دولة وسلاطين قبل دولة اليعاربة فى عمان ، وان الامير سليمان من اوسع الامراء العمانيين اطلاعاً وأوفرهم معرفة سمح الاخلاق لا تشوبه شائبة التزمت والتعصب كريم السجايا جم الاطلاع في اللغة والشعر وهو أمير معظم قبائل بني غافر كما ان الشيخ عيسى بن صالح الحارثي فى بلاد عمان الحنوبية سيد القبائل الهنائية وعلى جانب كبير من العلم وسعة الاطلاع فى الفقه وذو صلاح وتقى وكرم يجاري السحاب وقل مثل هذا عن كرم الامراء الحارثيين دون ان تخشى من رد عليك قولك وقد توفى الشيخ عيسى بن صالح منذ ثلاث سنين عن عمر يناهز الثمانين وتولي الامارة من بعده ابنه الاكبر محمد وتوفى بعده بعام ثم تولي اخوه الامير صالح بن عيسى وهو كوالده في العزة والشرف والتقى والصلاح . والامير سليمان بن حمير ومن تبعه من بلاد وأمراء جميعهم تبع الامام الخليلي وكذلك الامير صالح ومن تبعه من أمراء الحارثيين وقبائل بنى هناة ينضوون جميعهم تحت راية الامام وكذلك يلاحظ القارىء كلمة غافري وهنائي وسنتكلم عنها في المقال الذي بعد هذا ان شاء الله .

عبدالله علي الصانع



الحياة فى الجامعة الامريكية

يرى الانسان الجامعة الامريكية وما فيها من مناظر فيدهش من كثرتها وجمالها ومما يرى من المناظر الطبيعية من زراعية وبنائية والملاعب الرياضية على اختلاف انواعها وكثرة عددها . ويصل العجب عنده الى الذروة حين يرى المباني الضخمة التي تزيد عددها على الستين وكل واحدة منها مكوّنة من ثلاث أو اربع طوابق وجميعها تستعمل للتعليم والسكنى .

وليس العجب بالملاعب والابنية ولكن العجب كل العجب في ما يقطن بتلك الابنية من علوم ، وفى كيفية الاعطاء التي يقوم بها نفر من المعلمين القديرين . اما علوم الجامعة فهي كغيرها من علوم الجامعات ففيها من الدوائر كما في غيرها من تاريخ وفلسفة وعلوم سياسية زد الى ذلك الطب والكيمياء وغيرها كثير . وعندي ان هذا ليس هو المهم بالجامعة نفسها لأن كل جامعة يمكن ان تمطي نفس الدروس بنفس الدوائر حتى وان بعضها يمكنه ان يعطي اكثر من ذلك عدداً . لكن المهم هو الطريقة التي تعطى بها تلك العلوم . وفي اعتقادي ان الجامعات بأساتذتها وتوجيهها وليس بعلومها وعدد تلك العلوم . فالانسان لينسى معظم العلوم التي يأخذها بالجامعات لكنه لن ينسى التوجيه الحقيقي والتفكير الصحيح . فان هو تلقى التوجيه على يد استاذ عارفٍ لما يُعلّم نراه بعد الجامعة يضع الخطط التي يتمشى عليها في دراساته واعماله يتابع درســه بعد نيل الشهادة ويفكر في كل ما يدرس وينتقده . بل ينتقد كل ما يرى ولا يقبل أي شيء لا يدخل العقل . وهو لا يدرس الكتب فقط بل يدرس الحياة الواقعية . ولبعض الاساتذة فى الجامعة فضل عظيم في توجيه الطلاب خصوصاً فيما يتعلق بالعروبه وفهم عناصرها وأسسها . ثم تفهيم الطلبه حقيقة العلم الذي لا يشوبه مادة أو منفعة شخصية . ومن هؤلاء المعلمين الدكتور قسطنطين زريق الذى بتوجيهه جعل من الجامعة موئلا للعروبة وعريناً لأشبالها . فطلاب الجامعة يفهمو العروبة حق فهمها وتراهم كما وجّههم استاذهم وقال لهم مراراً لا يتغنون بالماضي العربي المجيد بل يأخذون منه عبرة لحاضرهم وقدوة لمستقبلهم . كان يغضب الاستاذ زريق حين يرد في درسه وهو (تاريخ

العرب) ذكر شاعر لقومه ببيت شعر أو قطعة نثر . وكنا نرى الاستاذ يترك الدرس ومادته ويأخذ بنقد التبجح بالماضي ويدعو الى العمل للمستقبل فيقول : ان العمل لا يكون بالشعر والمفاخرة بل يكون بالعلم الصحيح والعمل به . واذا اردتم ان تكونوا كالغرب في مدنيته وعظمته فليقبل فريق منكم على درس المناهج العليا ولا يكتفي بدروس الجامعة إن معظمكم يأتي هنا فيدرس بعض السنوات ثم يتخرج وبيده شهادة تكون الاداة والوسيلة الوحيدة لعمله . ليس العلم للعمل انما العلم للعلم وحده وليس للفائدة التي تجنى منه . والشهادات هذه لا تكفي لبناء أمة تضاهي الغرب فى مجده . يجب ان يكون منكم نفر ممتاز يُرسل الى المعاهد العليا في اوربا واميركا ليدرس هناك ما يعلمون ويأتي الى وطنه حاملا معه افكار الغرب ومدنيته ويجب على نفر آخر أن يتعلم في معاهدهم الصناعات الثقيلة كبناء السفن ونسيج الاقمشة . أروني ربكم هل توجد لدينا صناعة واحدة الا اذا كان صاحبها أو رئيسها غربياً ؟ ثم قولوا هل يوجد بيننا من كتب كتاباً علمياً صرفاً دون ان يستعين بالكتب الغربية واحيانا بالاصطلاحات الغربية ؟ ولم لا يأخذ الغرب عنا كما فعل فى القرون الماضية ؟ إنه لا يأخذ لأننا في سبات عميق ولأن مفكرينا جميعهم منهمكون بالكتابة عن السياسة والقصص والفكاهات . يكتبون ذلك لأنه لا يحتاج إلا لمتابعة الحوادث والاخبار اليومية سواء أكانت بالجرائد أو بالوقائع . اريدكم ان تعلموا أن العلم لا يكون لغاية مادية انما هو للعلم فقط نعم فالعلم للعلم فقط وفائدته تكون فيما يأتى به للأمة أجمع. واول شروط العلم الحقيقية ولا يمكن بشيء ان يسمى علماً الا اذا كانت أسسه حقيقية . وطالب العلم حقاً لا يهتم بالمادة بل يبعدها عن نفسه ويضيع كل ما معه فى سبيل نشر العلم فيبني المدارس ولا يفكر مطلقاً في جمع الاموال هذا هو العلم وذلك هو المتعلم ومع الاسف لا أرى أحداً من هذا النوع هنا أو فى البلاد العربية جميعاً . لكن الغرب مملوء به حيث يعمر المدارس ويعلم ابناءه تعليماً عالياً

كان مثل هذا الحديث يأخذ مع الاستاذ قسطنطين ساعة اويزيد لايلبث بعدها ان يرجع للدرس ويبدأ شرحه على طريقة المحاضرة لكنه يرجع ويبدأ حديثاً آخر بقوله إن هذا الدرس لايجدي نفعاً إذا لم تكن النية فيه علمية وإن لم يكن القصد منه الاقتداء برجالاتنا الأقدمين لايجب علينا أن نفتخر بالرازي وبن سينا والمتنبي والكندي والجاحظ وامثالهم كثيرين بل يجب ان نكون جميعنا مثلهم ولاضير ان كنا احسن منهم . متى يكون لنا ما كان لهم وعندنا ما كان عندهم ؟ متى سيأخذ الغرب عنا مثلما أخذ عن قومنا الأولين ؟ لا تنسوا ان الشرق العربي الآن متفكك من جميع النواحي . هو متفكك بامه وبافراد الامة نفسها ولا أغالى ان قلت بان افراد العائلة مختلفون فيما بينهم . واعظم درجات الخلاف والانشقاق هي تلك التي تحدث في النفس العربية عند الرجال العرب اجمع إذ يختلفون بينهم وبين انفسهم وأعنى بذلك انهم

لا يقولون شيئاً الاوهم مترددون فيه . ولا يعتقدون بشيء الاوهم متشككون . وخير لهم والله أن لا يقولوا ولا يعتقدوا اويقولوا شيئاً خطأ ولا يترددوا فلا يقولوا . فالخطأ إذا قيل يمكن تصحيحه اما اذا لم يقل فكيف لمعرفته من سبيل ؟ وهنا لا ينتهي الاستاذ من حديثه بل يسمع الساعة تعلن آخر الوقت فينهي المحاضرة بالتي هي أحسن وترى الطلاب فى اماكنهم جالسين لا يستطيعون الحركة لما أصابهم من الذهول أثناء المحاضرة . وعندما يخرجون ترى معظمهم واضعاً يده على رأسه مما انتابه من دوار اوصداع . اذأن تبيان الحقيقة الذاتية اوالنفسية مؤلم . والانسان يكره بطبعه وعزته أن يواجه بحقيقته وإن حدث ذلك تراه قدامتعض وظهرت عليه علائم عدم الاستحسان . أما اذاثبت لديه مايقال عن حقيقته فيصيبه بعض من الالم الذي يدعى بالمرض النفساني

هذا استاذ واحد في الجامعة ولااستطيع القول بوجود من يضاهيه ولكنه قد وجه معظم الاساتذة الآخرين ومنهم من ليس عربياً . لكن هذا غير العربي تجده يوجه الطلاب التوجيه العلمي الصحيح . ويكون ذلك التوجيه بالطريقة التي يجب ان يكون فيها استيعاب الدروس والحوادث. وهذا النفر من الاساتذة يعتقد ان التلميذ لا يجب أن يحفظ الدرس على علاته بل يجب ان يعرف ماذا وكيف يدرس . ثم يجب عليه أن ينقد مادرس . والنقد كما يعرفه الاستاذ إظهار الحسنات والسيئات في الشيء الذى يطلب نقده وليس اظهار السيئات فحسب.

ترك الاستاذ زريق الجامعة وجاء مكانه الاستاذ نبيه امين فارس الذي حل محل الاستاذ زريق وحقيقة انه قد ملأ الفراغ الذي تركه زريق وراءه . ولقد اخذ فارس بتدريس نفس الدروس التي كان يدرسها زريق وكلاهما قد درس على يد الاستاذ الكبير فيليب خليل حتي . ومع ان الاستاذ فارس قدمكث في اميركا زهاء خمسة عشر عاماً إلا إنه جاء بعدها الى الجامعة فكان بمثابة الاستاذ زريق ولا يمكن التفضيل بينهما فالاول قد بنى توجيهه على ماشعرو رأى في قومه وهم فى وطنهم امافارس فلقد بنى توجيهه على مارأى فى اميركا من مدنية ورقى هما مفقود ان في الشرق العربي . فجاء فارس متمماً لزريق وكان نفعهما لطلاب الجامعة نفعاً لا يمكن أن يأتي عن طريق الكتب والمطالعة . ويوجد من زاد عليهما زيادة ملموسة وهو الدكتور شارل مالك مدرس الفلسفة سابقاً ووزير لبنان المفوض فى واشنطون الآن زاد عليهما بآرائه وتوجيهاته الفلسفية فبين أن معرفة الذات معرفة حقيقية من انفع الأمور لبناء وطن يضاهى الغرب في فى رقيه وعلومه فالعارف نفسه يقدم لها ماتحتاج اليه من أمور ويعطيها ماتتطلب غير مخطئ بنوع اومقدار الاعطاء. وبمعرفة الذات يستطيع الطالب ان يبني له شخصية هي له احسن من الشهادة وبناء الشخصيه يحتاج إلى المطالعة الحقيقية والى الاستماع الى المحاضرات التي تلقى بالجامعة فالمحاضرات والحياة الاجتماعيه أمران ضروريان في حياة الطالب الذي ينشد الكمال . ولا يمكن ان يدعى كل طالب يحمل

شهادة الجامعة متعلماً اذا هو لم يتعرف الى الحياة الاجتماعية فيها وان هو لم يبن له شخصية تميزه عن طلبة المدارس الثانوية

الى جانب التوجيهات العلمية والاجتماعية الآنفة الذكـر هنالك التوجيات الرياضية وهي لا تقتصر على تمرين العضلات واقسام الجسد المختلفة بل انها تجتازهما الى تمرين الروح . ومن تمرينات الروح هذه التمرين على التعاون في فريق كرة السلة وكرة القدم. فمدرس الرياضة لا يحترم اللاعب الاناني ولو كان امهر اللاعبين بل يفضل ذلك الذى تتجلى فيه روح التعاون فلا يحاول إظهار مهارته في اللعب بل يجرب أن يتعاون مع افراد الفريق الآخرين. اما في الالعاب الفردية مثل العدو والقفز ورمي الكرة الحديدية فهم يخلقون من الطالب صخراً يعتمد على نفسه فى الشدائد . يخلقون منه رجلا يتحمل الصدمات فهو إن قفز وكان الأخير في قفزه وجب عليه تحمل ذلك بروح طيبة . وذلك يمرنه على تحمل الصدمات التي قد تحدث له عندما يصبح رجل اعمال.

هذه بعض التوجيهات والطرق التوجيهية بالجامعة الاميركية فى بيروت . ومن تأثير هذه التوجيهات نرى في الجامعة نفراً حياً من الطلبة العرب يهتم بعروبته اهتماماً صحيحاً مبنياً على أسس علم حقيقية .وذلك النفر في الجامعة كان دائما يبدأ الحركات الوطنية . وقد بدأ بذلك منذ عهد بعيد وكانت أول حركاته تلك التي قام بها على الاتراك قبل الحرب العالمية الاولى حين طالب العرب باستقلالهم عن تركيا. ثم قام بجميع الحركات التي جاءت بعد ذلك. فبينما العرب يقاتلون فى فلسطين نجده يحث على الاضراب والمظاهرات في لبنان وكذلك عند قيام الثورات في العراق وغيره من البلدان العربية الأخرى . وآخر الحركات التي قام بها طلاب الجامعة حركة سنة ١٩٤٣ التي طالب السوريون واللبنانيون فيها باستقلالهم ولقد سجن الافرنسيون (اصحاب الحكم في سوريا ولبنان حينذاك). سجنوا زعماء لبنان ووزراءه ورئيس جمهوريته الشيخ بشارة الخوري . فما كان من طلاب الجامعة الا ان قاموا بمظاهرة كبرى كان يمشي بها ما يزيد على الفي طالب ذهبوا الى مقر الجنرال سبيرز الانجليزي طالبين منه التدخل مع الحكومة الافرنسية ولكن حدث ان اصطدم الطلبة مع بعض من الافرنسيين المنتمين للجيش ولقد استعمل الفرنسيون النار فاطلقوها على الطلبة بواسطة الرشاشات فاصيب فهم ثمانية بجراح مختلفة وتفرق الباقون . ولكن كان لهذة الحركة صداها عند الانكليز والامريكيين دعاة الديمقراطية ! فتدخلوا لدي فرنسا فاطلقت سراح الزعماء .

واول مافعل الزعماء وعلى رأسهم الشيخ بشارة الخوري انهم دعوا طلاب الجامعة الزيارة فذهب وفد عن الجامعة وكنت من افراد ذلك الوفد ولما وصلنا مقر الوزراء قابلنا الشيخ بشاره وعيناه مغرورقتان وقال : انكم بحق شبان العرب ولولاكم لما نال لبنان استقلاله والفضل يرجع الى معهدكم الذي أنشأكم الا وهو الجامعة الاميركية والاحرى به أن يدعي الجامعة العربية .

الكويت

محمد ابراهيم الزعبلاوي
المدرس بالمدرسة الشرقية

المرأة و العلم

المرأة هي العنصر الأساسي في حياة المجتمع فعليها ترتكز حياة كل فرد ونعيمه . أنها مدعاة من دواعي النعيم ومورد مهلك من موارد الجحيم بها تسمو الامم الى اوج العلاء وبها تهوي الشعوب الى شاطيء الفناء .

أليست هي ملاكاً كريماً عندما يجد زوجها الى جانبها راحة وطمأنينة ، عندما تواسي نفسه وتخفف همه وتذهب شجنه في ساعات بؤسه وألمه ؟

أليست هي ملاكاً كريماً وخادماً أميناً عندما تضحي براحتها فى سبيل الجرحى والمرضى ؟ أليست هي ملاكاً كريماً وسيداً حكيماً عندما تسقي ذؤاب قلبها وأثير روحها لتلميذاتها . إنها كل ذلك بل فوق كل ذلك . إن ذلك الملاك الضعيف ليرضع أبناءه الخلال الكريمة ويهدهدهم بأنغام الوطنية الحقة ويسقيهم مكارم الاخلاق والفضائل فينير دياجير عقولهم بنبراس الهدى والفضيلة ، فيسيرون في مضمار ذلك العالم بخطى متئدة رزينة فى كنف ذلك الملاك الرحيم بأبنائه ، والامين على مصالحهم الذي سدد خطاهم وأدب عقولهم وهذب اخلاقهم ، ومن هو خير من تلك الأم التي تنشيء هذه الأمة ، أوليست هذه مشتقة من تلك ؟ .

إن ذلك الملاك الضعيف ليؤثر ايما تأثير على هذا الكون فيسيره على طريقته ويطبعه بطابعه . هذه هي المرأة الموجهة توجيهاً حقيقياً نحو الكمال وهذا هو الملاك الطاهر والنور الباهر . ولكن حذار حذار ان يجعل منها المجتمع الانساني عالة على عاتقه فتغدو إبليساً وجحيماً يودي بأمتها ويوردها مورد الهلاك . . .

إن العلم وحده يحفظ المرأة ويصون تلك الرسالة التي أوجدت من أجلها . فالعلم لها درع منيع وترس متين يقيها نبال النوائب ويحفظها من حراب المصائب .

اما اذا تعلمت المرأة علماً ناقصاً وخرجت به الى الحياة عاد عليها هذا العلم الضئيل بالويل ، فكانت كالاعمى يضرب في شعاب جبل بين هاويتين لا يلبث أن يسقط فى إحداها ، وربما كان الجهل فى مثل هذه الحال أفضل من العلم الناقص الذى لا يجدى المرأة إلا الغرور المقيت والادعاء الكاذب فتتحول من ملاك رحيم الى شيطان رجيم .

تخرج المرأة النصف متعلمة الى العالم وقد أعمى الغرور بصرها وبصيرتها فلا تتمكن من القيام بالدور الجليل الذي أهلته لها الحياة الاجتماعية فى مشاركة الرجل ومقاسمته مسئولية العائلة بل ومسئولية (الرجل ومقاسمته مسئولية الامة) . وغير خاف ان العائلة هي مصدر الامة فى كل زمان ومكان .

فالعلم الحقيقي وحده هو الذي يجعلها تنهج مناهج الصواب مبتعدة عما من شأنه الاساءة اليها ، وهو وحده يؤهلها الى ان تقوم بواجبها على الوجه الاكمل فتكون مربية صالحة لأبنائها ومن ثم مربية لأبناء الوطن .

الكويت اليوم

الكويت أهم ثغر في الخليج الفارسي ، وثكنة من ثكنات العروبة وكنانة من كناناتها ، وقد ساهم الكثيرون من الكتاب فى وصفها . والكويت قد محصتها الحوادث لاسيما في الحرب العالمية الثانية ، وقد أظهر أهلها مهارة فائقة فى ميادين التجارة والملاحة وسائر شؤون الحياة . حتى صارت مضرب الامثال . ومركز الكويت مركز هام فهي تقع بين ثلاث مقاطعات مهمة هي : الحجاز والعراق واران ، والذي زاد أهمية الكويت ، وجود آبار النفط الكثيرة المنبثة فى معظم بقاع البلاد .

بـــقلم
الأديب محمد على الشرفاء

والكويتيون معظمهم عرب ينتمون الى مضر وقحطان ، وانخاذ متنوعة كقضاعة ، ومطير ، وعنزه ، وحرب ، وغيرهم من البطون والانخاذ . والكويتيون ـ والحق يقال ـ أناس ذوو همم عالية ، ونشاط جم ولا غرو فان العرب منذ القدم اتصفوا بخصال حميدة منها : الشجاعة والاقدام حتى قال فيهم العلامة جوستاف لوبون الفرنسي : « لن تصل أمة الى قمة المدنية الا بعد أن تمر عليها سبعة قرون الا الامة العربية فانها بلغت القمة في نصف قرن .

والكويت لاينقصها شيىء سوى الماء فبه يستطيع أهلها أن يخلقوا من هذه الأراضي الجرداء الشاسعة — جنات نضرة ، وحقولا غناء . إذا أن تربة الكويت حسب تقرير الخبراء ، وحسب مايراه كل من زار الكويت — تربة خصبة قابلة للزراعة . ولا يصعب على أهالي هذا البلد الأمين ، مدالأنابيب من شط العرب والعراق العزيز يحبذ هذه الفكرة السامية .

أما حركة التعليم فانها آخذة فى التقدم بخطى واسعة الى الامام فها هي المدارس الكثيرة منبثة فى البلاد ، حتى في القرى ، حيث أصبحت كل قرية فيها مدرسة تعلم ناشئتها وتاخذ بالقرية الى الدرجة اللائقة بها .

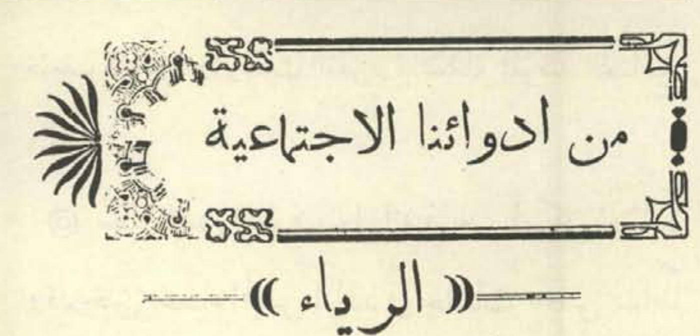
وفى الختام نقترح أن تنشأ فى الكويت غرفة تجارية تتبادل فيها مناهج الاتجار بصورة علمية وحالة تعاونيه .

نزيل الكويت — محمد على الشرفاء

فالى هذه الناحية الخطيرة أردت أن الفت النظر وأن لي فيما لمسته في هذا البلد الكريم من العناية التي تبذل في سبيل تعليم الفتاة الكويتية ما يجعلني ان أتنبأ لها بمستقبل باهر . يعود الفضل فيه الى أولئك الذين يقومون بعملهم الكبير بهدوء وسكون لا يبتغون فيه الا مرضاة الله وخدمة الوطن الذي هو بحاجة قصوى الى مثل هذه الجهود الكريمة .

وانى لأنظر بعين الرضى والارتياح الى هذا المجهود الذي يتمتع برعاية سيد البلاد سمو الامير المعظم . فيلتقي بالطريق الذى رسمته المدنية الحديثة من حيث العناية بالابناء « ذكوراً وإناثاً » وذلك بتوفير أسباب التعليم لهم لتخلق « منهم ومنهن » شعوباً راقية وأمماً تتخذ مركزها الذى تستحقه ؟

رضا داعوق
مدرسة في المدرسة القبلية



« الرياء »

لا تنكب الشعوب بقدر ما تنكب من الرياء وكثرة المرائين فى الشعوب تشير الى ضعفها ومحاولة تهربها من الحقيقة المرة . وليس اعدى للرجولة من صفة الرياء وهي أخت النفاق وقد رضعتا من ثدي واحد .

وميدان المرآة واسع النطاق متعدد الشعاب ولكنها تجتمع في نقطة واحدة هي الخسة وتتلاقى في زاوية معينة هي الضعف والتهرب من الامر الواقع .

والكويت كغيرها من الشعوب العربية منكوبة بكثير من المرائين تراهم يقبلون الارض بين يديك حين الحاجة وعندما ينقلبون الى غيرك يقدحون فيك ويطعنون واذا عرض عليهم كبير رأياً يخالف المنطق ويجانبه عدوه إلهاماً ومضوا يكيلون اليه المديح بغير حساب بينما هم فى قرارة نفوسهم يعيبونه ويسخرون منه. واذا رأوا مشروعا من شأنه إذا ما نفذ أن يلقي بالأمة في هاوية لا قرار لها وادركوا ذلك تمام الادراك فلن يتوانوا فى الدعاية له والعمل لتحقيقه إذا كان فى ذلك منفعة خاصة لهم .

وتراهم يدعون الى الاصلاح ويبرزون في مقدمة الصفوف ولكن اذا حان الخطر ودقت ساعة الروع تواروا كالفئران ومضوا يتملقون الطغاة تملق الكلاب.

فالمرائي إنما يأكل ويعيش من اراقة ماء وجهه وثلم شرفه ونحر ضميره على مذبح الأنانية وحب الذات ؟

« طبيب نفسانى »

توابل و بهارات

عناوين غريبة : كثيراً ما أمر في شوارعنا وأسواقنا فأرى عناوين غريبة تدعو الى الضحك والاستغراب . وأشعر لأول وهلة أنني في بلاد اجنبية . أما العناوين فهي : الحلاق وطني ، ورسام أحمدي ، والحلاقة الحديث ، والمطعم إسلامي، والمطعم باكستان، الى غيرها من التعابير المضحكة . فهل من التفاتة بسيطة تصلح هذه المهازل لكيلا نكون عرضة للنقد وهدفاً للتهكم والاستهزاء ؟ ! !

شكوانا من الخياطين : أما الخياطون والحمدلله فانهم يقررون الاجرة كما يشتهون ، ولا يلتفت اليهم أحد مطلقاً . يشتري الفرد منا قطعة من القماش بستين روبية ثم يذهب الى الخياط ليخيطها له ، فيدهش عندما يطلب على خياطتها مائة روبية أو اكثر ، وهناك كثيرون لم يلبسوا الجديد منذ عدة سنوات لهذا السبب. فمن ينصفنا من الخياطين ؟

معمل الصمون : لا يوجد فى البلد سوى معمل واحد للصمون ، ولذلك نجد الاهالي يشكون من غلائه ، ولو أنشئت معامل أخرى لزالت هذه الازمة الموجودة حالياً ، ولانخفض سعر الصمون بحيث يكون متناول الجميع ؟

« جماعة »

انباء فى سطور

◎ أصدر مجلس المعارف منشوراً الى كافة المدارس يعلن فيه رغبته فى النهوض بالتعليم القروي، واستعداده لدفع مائة روبيـة علاوة على راتب المدرس الراغب في خدمة القرية، كما تكفل سكنى المدرس هناك، والمفهوم ان المجلس يقدم الذين زاولوا المهنة، وعرفوا بالجدارة والكفاءة على غيرهم من المستجدين . .

◎ ينوي مجلس المعارف فتح قسم داخلي في الكويت لسكنى الطلاب القرويين الذين سيدرسون في مدارس المدينة، وهذه بادرة حميدة أخرى يسجلها المجلس فى تاريخه المجيد .

◎ لا يزال مجلس المعارف يواصل تعيين الشباب المثقف من أبناء فلسطين العربية في المدارس، وقد اصبح تعيين الفلسطينيين فى دوائر الحكومات العربية واجباً قومياً نفع الله بهم وأصلح .

◎ تعمل لجنة وضع مناهج التعليم في الكويت على إنهاء عملها بسرعة قبل انتهاء فصل الربيع، وقد قامت بعلاج مؤقت للمناهج الحالية حرصاً على الفائدة في هذه السنة، أما أول جلسة عقدتها فقد كانت فى ٢٤/ ١١/ ٤٨، وتواصل جلساتها مرتين فى كل اسبوع . كلل الله الأتعاب بالنجاح .

◎ قدمت لجنة وضع مناهج التعليم في الكويت تقريرها الاول الى مجلس المعارف شرحت فيه اسباب ضعف التعليم، وأرفقت التقرير بالتكملة المؤقتة للمناهج الحالية .

◎ يعقد مجلس المعارف جلساته في مساء كل ثلاثاء، وقد خلق اعضاء المجلس الجدد فى جلسات المجلس نشاطاً وحماساً ظاهرين. وفق الله الجميع لخدمة هذه الامارة الناشئة.

◎ عاد من بغداد فى الشهر الماضي السيد عبد المطلب رجب الرفاعي الطالب فى الكليه الطبية الملكية لقضاء الاجازة بين أهله وأصدقائه، وقد أثنى كثيرا على قوة الدراسة في كلية الطب العراقية .

◎ عين مجلس المعارف الشاب الفلسطيني المجاهد السيد محمد صادق مفتشاً فنياً لمطبعة المعارف، فاصبح مسئولا عن كافة اعمال المطبعة الفنية ، وقد كان المذكور مديراً لمطبعته الخاصة في حيفا قبل استيلاء اليهود المجرمين عليها.

◎ لا نحب ان نكتب شيئاً عن الماء في الكويت لئلا يكون الحديث عنه كقصة « الف ليلة وليلة » .

◎ تبدي دائرة الاشغال نشاطاً ملحوظاً في التعمير وسنكتب عن اعمال هذه الدائرة في العدد القادم ان شاء الله.

◎ استخدمت دائرة الشرطة ضابطاً فلسطينياً لتدريب الشرطة تدريباً فنياً حديثاً، وقد زيد عدد الشرطة عما كان عليه زيادة كبيرة. الهم الله رئيسها النشيط الاصلاح السريع.

◎ وصل هذه المدينة من ميادين الجهاد بفلسـطين مجاهدان يمانيان هما وكيل قائد السرية اليمانية علي حسين صالح، واحمد محمد عبدالله . وحال وصولهما اتصلا برئيس تحرير هذه المجلة، ومكثا اسبوعين ثم عادا الى البصرة

للسفر منها بحراً الى عدن ، وكان يفخر كل منهما بالاوسمة التي تحلي جسمه ـ لا ملابسه طبعاً ـ وتحدثا كثيراً عن بطوله العرب في ميادين القتال وجبن اليهود ، ومما قالاه ان الفرقه اليمانية وحدها استطاعت ان تجهز جيش الانقاذ بنصف اسلحته الثقيلة، وذلك مما غنمته من اليهود وأقسما بالله إن اليهود ـ على الرغم من عـدد قواتهم وعددهم ـ لا يستطيعون الصمود فى وجه القوات العربية ولا شهرا واحـدا ، وإن اختلاف ملوك العرب لهو المسئول عن هذه الهزيمه المصطنعة !!.

◎ في الدفاع عن يافا أبلى المجاهدون اليمانيون بلاءحسناً أثار الدهشة والاعجاب ، وبقوا فى مراكزهم يقهرون قوات « تل أبيب » حتى أقفرت يافا ، وهرب جميع سكانها فاضطروا ـ بعد انسحاب اخوانهم العرب ـ إلى الانسحاب ، وتعذر انسحاب اثنى عشر مجاهدا يمانياً ، وحاصرهم اليهود حصارا شديدا ، فرفضوا التسليم ، وقاتلوا بما عندهم من العتاد حتى نفد ، وكان كل واحد منهم قد أبقى في مسدسه رصاصة واحدة ، فصوبوا المسدسات نحو رؤسهم وخروا جميماً مستشهدين مفضلين الانتحار على تسـليم أنفسهم لليهود الجبناء !!.

◎ تدل الأنباء الواردة من اليمن أن حقولا شاسـعة واسعة غنية بالنفط قد اكتشفت في اليمن، وان الشركات الاجنبية ـ طبعاً ـ تتزاحم على نيل الامتياز .

◎ نشرت « فتاة الجزيرة » العدنية خبرا يفيد أن جلالة الامام أحمد أصدر عفوه عن جميع المتهمين بحادث الانقلاب المعروف، وحتى الذين لهم أصابع في قتل المرحوم والده ، وليس بكثير على جلالته أن يحذو حذو جده (ص) حين عفا عن قريش يوم الفتح : وهي التي قاتلته ســت سنوات ، وفتكت بالمؤمنين من أهله وأصحابة .

◎ جمع وفد فلسطين ـ الذي أشرنا اليه في انباء العدد الماضي ـ مبالغ كبيرة من الجاليات العربية فى اريتريا والحبشة بعد أن جمع مثلها من اليمن وعدن ، وهذا الوفد يمثل شعب فلسطين الممثل في شخص زعيمه المفتي الأكبر والهيئة العربية العليا ، أو « حكومة غزة » .

◎ جاء في العدد الثاني من هذه المجلة ـ بالبريد الأدبي ـ ما معناه : على مرسل المقال أن يكتب اسمه الصريح لرئيس التحرير ، ثم يختصر أو يستعير أو يرمز في ذيل مقاله ، ولا جرم ان المقال إما أن يكون صادرا عن نية طيبة ورغبة في الخير والاصلاح ، وعند ذلك لا داعي الى إخفاء الاسم الكامل واما أن يكون لغاية ذاتية ، ونزوات نفسية وعندها من العبث ارساله الى المجلة !.

◎ نشر في العدد السادس نقد لأعمال البلديه ، وقد سأل أحدهم رئيس التحرير قائلا : كيف سمح صاحب الامتياز المسئول بنشر المقال وهو مدير البلدية ؟ فأجابه رئيس التحرير : ان للمجلة رسالة يجب أن تقوم بها ، ولم يكن الاستاذ الصانع ديكتاتورياً ، وقـد اطلع على المقال قبل نشره فاستحسنه وأمر بنشره . واذا تحاشت المجلة نقـد الدوائر والتنبيه الى الأخطاء ، والحث على الاصلاح ، فما يبقى لها الا ان تنشر بردة البوصيري ، وتواشيح البرزنجي ، وفصولا من كتاب فتوح اليمن !!؟



الحنين الى الوطن

اثنان اعيا الدهر أن يبليهما   لبنان والأمل الذي لذويه
نشتاقه والصيف فوق هضابه   ونحبه والثلج في واديه
وإذا تمد له ذكاء حبالها   بقلائد العقيان تستغويه
واذا تنقطه السماء عشية   بالانجم الزهراء تسترضيه
واذا الصبايا في الحقول كزهرها   يضحكن ضحكاً لا تكلف فيه
هن اللواتي قد خلقن لي الهوى   وسقينني السحر الذي أسقيه
هذا الذي صان الشباب من البلى   وابى على الأيام ان تطويه

* * *

ولربما جبل اشبهه به   مسترسلا مع روعة التشبيه
فأقول يحكيه ، واعلم أنه   مهما سما هيهات ان يحكيه
يا لذة مكذوبة يلهوا بها   قلبي ويعرف انها تؤذيه
اني اذكره بذياك الحمى   وجماله واخالني انسيه
وإذا الحقائق احرجت صدر الفتى   القى مقالده الى التمويه

* * *

وطني ستبقى الارض عندي كلها   حتى أعود اليه أرض التيه
سألوا الجمال فقال : هذا هيكلي   والشعر قال : بنيت عرشي فيه

* * *

الارض تستجدي الخضم مياهه   وكنوزه والبحر يستجديه
يمسي ويصبح وهو منطرح على   قدامه طمعاً بما يحويه
اعطاه بعض وقاره حتى اذا   استجداه ثانية سخى ببنيه
لبنان صن كأس العزائم واقتصد   اخشى مع الاسراف ان تفنيه

* * *

غيري يراه سياسة وطوائفاً   ويظل يزعم انه رائيه
ويروح من اشفاقه يبكي له   لبنان انت احق ان تبكيه
لا يسفر الحسن النزيه لناظر   ما دام منه الطرف غير نزيه

* * *

قال للالى رفعوا التخوم لأرضه   ضيقتم الدنيا على أهليه
ولمن يقولون الفرنج حماته   الله قبل سيوفهم حاميه

* * *

ياصاحبي يهنيك انك في غد   ستعانق الاحباب في ناديه
وتلذ بالارواح تعبق بالشذى   وتهزك الانغام من شاديه
ان حدثوك عن النعيم فطنبوا   فاشتقته لا تنس انك فيه !

نيويورك   «أبو ماضي»

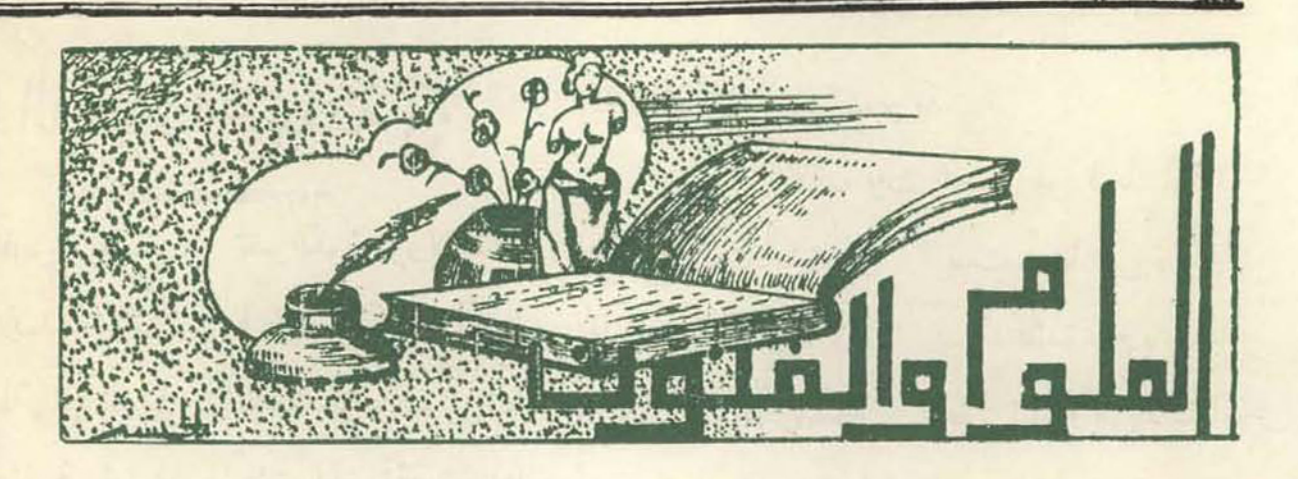
الدعوة المحمدية

غرة المختار فاضت بضياها … تغمر الكون بنور لا يضاهى
إنه نور بـدا منبثقـاً … في ليال حالكات فمحاها
واهتدى الحائر في ظلمتها … بعدما ضل عن السبل وتاها
أيها المبعوث في امتـه … جئت بالحق فحققت مناها
دعوة قمت بهـا صارخة … بلغ المغرب الشرق صداها
دعوة طهرت الانفس من … درن الشرك وآتتها تقاها
دعوة وحدت فيها أمماً … فكك التفريق ما بين عراها
دعوة بدلت الوضع إلى … خير وضع وبه الكل تباها
دعوة قد بلغت أمته … ذروة المجد ولم تبلغ سواها
وأتت حقاً لها شاهدة … بارتقاها ومعاليها عداها
وكذا التاريخ كم سجله ؟ … من فعال عظمت لما عزاها
في ربوع الارض. كم قام لها؟ … خافقاً بالنصر والعز لواها
ولها الجيش الذي اعتزت به … فتح الدنيا وبالعدل ولاها
دوخ الاملاك في سطوته … بأسود ضاريات في لقاها

أين قل لي بعد ذا سطوتها؟ … أين منها عزها؟ أين إباها؟
أين منها نخوة قومية ؟ … يالها من نخوة. ماذا اعتراها؟
أي شيء فت في ساعدها ؟ … أي شيء ياترى مس قواها؟
إن من كان ضعيفاً خائراً … في ذآب أكلته أقوياها
ذي فلسطين دهتها محنة … من إذن ينقذها مما دهاها؟
سامها الاعداء بالخسف وقد … مسها الحيف وعاثوا في حماها
كم قتيل وشريد في العراء ؟ … كم فتاة وفتى من أسراها؟
كم نرى كارثة حلت بها ؟ … ضاق منها الذرع واشتد أذاها
كم نرى ثكلى من الشجو بكت ؟ … ذاب قلب الصخر من فرط بكاها
لا اجتماع لا احتجاجات نرى … نقمت أمتنا من زعماها
إنما الوقت أضاعوه ولم … نستفد فائدة ترجى جناها
فلسان السيف اقوى حجة … يُظهر الحق وينفي الاشتباه
أمـة الغرب ادعت عادلة . … كيف هذا ؟ وهي بالكذب ادعاها
ملأت أشداقها عدلا كما … تملأ الضفدع بالاصوات فاها
نزغ الشيطان فيها فمشى … يبتغي إغواءها حتى غواها
أيدت دوله اسرائيل إذ … لم تراعي العدل لا الله رعاها
دنست ارض فلسطين بها … وهي ارض طهر الله ثراها
قـد حداها نحو هـذا طمع … ما سوى الاطماع من شيء حداها

أيها العرب اجمعوا شملكم … وردوا الموت لكي تحموا حماها
ودعوا كل لئيم خائن … خالف العرب لأطماع نواها
ففلسطين دعتكم دعوة … انجدوها واستجيبوا لنداها
واقحموا الاهوال وانضوا همماً … لا ينال العز الا من نضاها
حرروها من يدٍ باغية … ولتكن مشلولة عنكم يداها
وذروا البخـل على أوطانكم … وابذلوا الاموال والروح فداها
انما النصر من الله لكم … لاتهابوا لاتخافوا من لقاها

عيسى مطر
المدرس بالمدرسة الشرقية



التنويم المغناطيسي

التنويم المغناطيسي أو التنويم الصناعي - كما يسمى - هو علم من العلوم النافعة له اصوله وقواعده به يتمكن الشخص العاقل من التأثير على شخص آخر يدعى الوسيط بطرق متعددة فحين يصل تأثير الاول الى الثاني تظهر عليه اعراض النوم الطبيعي من حيث المظهر ولكن يختلف النوم المغناطيسي عن النوم الطبيعي بفوارق اهمها ان النائم مغناطيسياً يسمع كلام المنوم ويتقبل ايحاءآته وينفذ اوامره بحذافيرها او بعبارة اخرى (مغلق العين مفتوح القلب) فحينئذ نقول عن الوسيط انه نائم نوما مغناطيسيا .

حكمه شرعا : يكفي ان نورد هنا نص ماذكره فيلسوف الشرق الشيخ طنطاوي جوهري فى الجزء الاول من تفسيره (ص ٨٧) قال طيب الله ثراه : يجب على الحكومات الاسلاميه وجوبا شرعيا ان تامر طائفه من الاطباء بتعلم هذا الفن من التنويم كما فعل هاروت وماروت اللذان قصدا التفرقة بين السحر والمعجزة والالأدعى الكذابون النبوة واتوا بشرائع فاجرة خاطئة . ثم قال : وتعلمها فرض كفايه كما في سائر الصناعات والعلوم . انتهى

درجاته : قسم العلماء النوم المغناطيسي الى درجات من حيث عمق النوم أو خفته فمنهم من قسمه الى ثلاث درجات ١ - النوم الخفيف او كالتالبسي ٢ - النوم الوسط او لبتارجي ٣ - النوم العميق او سومنابوليم ومنهم من قسمه الى خمس درجات ١ - الدرجة الاولى اودرجة اليقظة ٢ - الدرجة الثانية اودرجة النوم الخفيف ٣ - الدرجة الثالثة اودرجة السبات العميق ٤ - الدرجة الرابعة اودرجة التخشب ٥ - الدرجة الخامسة او درجة الغيبوبة ، ومنهم من قسمه الى سبع درجات ١ - النعاس ٢ - النوم الخفيف ٣ - النوم الثقيل ٤ - الطاعه المطلقة ٥ - اليقظة النوميه ٦ - التخشب ٧ - السبات ، ومنهم من قسمه الى اكثر واوصلها بعضهم الى الثلاثين وتميز الدرجة عن التى تليها بقياس النبض والتنفس اذا اردنا الدقة في ذلك .

فوائده : للتنويم المغناطيسي مالايحصى من الفوائد فهو احدى الوسائل الفعالة لعلاج الامراض النفسيه والعصبية المستعصيه التي لايجدى العلاج الدوائي بها

تقما كالشلل الهستري ومرض اليقظة النومية المعروف بالسومنابوليم وبعض الامراض الجسمية الناتجة عن اسباب نفسيه .

ومنها بعض حالات اضطراب المعده والامساك المزمن والأسهال المزمن والصداع المزمن والارق كما يمكن علاج فقد الذاكرة وضعفها والتلعثم والفأفأة والخوف والخجل ونحو ذلك ، كما انه اداة للتحكم في العادات السيئة والسلوك الشاذ فكم وكم من الناس يشتكون من ابتلائهم بعادات تهوي بهم الى الحضيض — كالسكر مثلا — ويحاولون بكل ما اوتوا من قوة لكبح جماح هذه العادات فلا يجدون وسيلة سوى الاستسلام بعد ان ييأسوا فى محاولاتهم ويفشلوا فى مسعاهم ذلك ان العادة اذا تأصلت بالعقل الباطن يصبح من العسير اقتلاعها بطريق المحاولة المحضة على حين اننا نستطيع ازالتها بسهولة وان نغرس عادة حسنة فى حالة التأثير المغناطيسي .

وقد استخدم اخيراً لاحداث حالة التخدير عند اجراء العمليات الجراحية فاتى بنتائج باهرة اذ وجد انه خير من التخدير بالعقاقير كالكلوروفورم والنبشال لاننا نستطيع تخدير المريض لمدة طويلة تكفي لاجراء العملية ونحن آمنون على عكس طريقة التخدير بالعقاقير التي لو استيقظ المريض اثناءها بزوال المخدر لذاق من الآلام المبرحه ماهو في غنى عنها ان لم يتعرض للموت المحقق كما يمكن استخدامه لجعل المرأة تلد بدون الم كما ثبت بالتجارب التي اجريت بمعهد السلبترير بفرنسا كما اجريت تجربه من هذا القبيل على «مسز كارتر» بمدينة دالوش بانجلترا فولدت بدون الم .

ونستطيع بالتنويم المغناطيسي تربية القوة البصرة في الوسيط ، فهناك وسطاء يمتازون بصفات خاصه همها المقدره على الجولان النومي اذا نومناهم لدرجة الغيبوبة فانهم يستطيعون بعد تمرين رؤية مناظر بعيده والكشف عن الخبايا والسرقات وسماع اصوات على بعد مسافات شاسعه لا يسمعها الحاضرون كما يستطيعون قراءة الافكار وليس هذا بعجيب فان الجسم الاثيرى للانسان لا يرده حجاب سواء كان هذا الحجاب صلباً او سائلاً اوغازياً .

تاريخه : يتوهم البعض ان التنويم المغناطيسي اخترعه مسمر اى لم يكن معروفاً قبل منتصف القرن الثامن عشر وهذا خطأ فادح ، فالتنويم كان معروفاً لدى الفراعنه اى قبل الميلاد بقرون عديده وقد قرأت انه وجد بين آثار الفراعنه صورة امراة قد مدت يدها الى رأس صبي وقد امتدت الاشعة من يديها اليه . كما انه كان معروفاً لدى الآشوريين والبابليين والصينيين والهنود وبعد ذلك انتقل الى الاغريق والرومان وفي القرون الوسطى انتشر فى اوربا انتشاراً عظيما .

وفي القرن الثامن عشر اكتشف العلامة (انطون مسمر) ان التمريرات حول جسم الوسيط تؤثر تأثيراً مغناطيسياً كالتأثير الذي تحدثه الطرق المستعملة حينذاك ، ولقد كان يعتقد باعتقادات الكلدانيين عن تأثير النجوم على بنى آدم وان هناك قوى مغناطيسية تصل من

الاجرام السماوية الى الكائنات التي على وجه البسيطة . ومهما يكن فان لمسمر الفضل في اكتشاف طريقة فعالة فى التنويم المغناطيسي لهذا نسبت اليه طريقة التنويم بالتمريرات وسميت مسمرزم Mesmerism وقد ذاع صيت مسمر وأعجب به لويس الخامس عشر وقربه اليه واجزل له العطاء .

وفي منتصف القرن التاسع عشر درس الطبيب الانجليزي (بريد) طرق التنويم دراسة عملية، لمدة طويلة واهتدى الى وسائل أخرى تؤثر التأثير المطلوب وعالج امراضاً كثيرة لم يكن يظن بشفائها .

وقد ظهر بعده الطبيب الافرنسي (شاركو) Charcot، زعيم مدرسة باريز الذي خالف بريد مخالفة صريحة فى رأيه فبينما كان بريد يعتقد ان التنويم حالة عقلية عمادها الاستهواء نجد ان شاركو يأبى الا القول بأنه حالة مادية . واخيراً ظهرت مدرسة نانسي فى شمال فرنسا فأثبتت أن رأي بريد الانجليزي هو الصواب ، على اننا لا ننكر فضل شاركو سيما وهو الذي أبدى ملاحظاته عن علاقة الامراض العصبية بالغريزة الجنسية وكانت تلك الملاحظات هي الاساس الذي بنى عليه (فرويد) نظرياته فى التحليل النفساني فيما بعد . وقد استعملت مدرسة نانسى القديمة برئاسة (برنهايم) طريقة التنويم بالايحاء ، وقد ذكر ويليام فيلدنك فى مستهل كتابه (الاستهواء الذاتي وكيف يعمل) ان الاستاذ برنهايم قال مرة : « ليس هناك تنويم مغناطيسى لكن يوجد استهواء » واردف قائلا . لا يغرب عن بالك ان برنهايم كان منوماً ناجحاً * .

ثم (ظهر دي بوا) السويسري الذي أخذ ينشر طريقة العلاج بالايحاء والتحريض Prsuation وتبعه (ديجرين) فاستعمل نفس الطريقة .

اما فى عصرنا هذا فقد ظهرت مدرسة نانسى الحديثة برئاسة (المسيو كويه) صاحب عبارة التفاؤل المشهورة (انا متحسن بكل شئ يوماً بعد يوم) Day by day in every way Iam getting better and better.

ويقول هذا المسيو ان من يردد هذه العبارة دائماً بايمان صادق فانه لابد وان يرى تحسنا مطردا في جميع النواحي ومالنا لا نعتقد بهذا الأعتقاد والله سبحانه قال بحديث قدسي ﴿انا عند ظن عبدى بي فليظن بي خيرا﴾ وما لنا لا نقول بهذا القول ونحن قد شاهدنا اقواماً يتوهمون الامراض فيمرضون فعلا أو يعيشون في حالة هي الى المرض أقرب . ولنرجع الى بحثنا فنقول أن مذهب هذه المدرسة (نانسى الحديثة) يؤكد تأثير الاستهواء في سلوك الانسان الى حد بعيد .

لقد احتل التنويم المغناطيسى مكانته السامية بين العلوم بفضل الجهود التي بذلها العلماء ولكن مع الاسف نرى البعض لا يزالون ينظرون اليه نظرتهم الى شئ تافه ويخشى البعض من التنويم فاذا سألته عن السبب اجابك اجوبة كلها ليست من الصواب في شئ فبعضهم

* راجع كتاب Autosuggestion Howit Works by William J. Fielding.

يخشى اذا نام لا يستيقظ وهذا لا اساس له من الصحة إذ ان ايقاظ النائم اسهل من تنويمه فمثله كمثل البيت يبنى بصعوبة ولكن يسهل هدمه ، وحتى لو تركنا النائم مغناطيسياً وشأنه فانه يستيقظ لوحده بعد مدة أو يتحول نومه الى نوم طبيعي ثم يستيقظ أو يوقظ . وهناك آخرون يخشون من ان يسيطر عليهم المنوم ويأمرهم بالقيام باعمال لاتتفق ورغبتهم وهذا الوهم لااساس له من الصحه ايضاً اذ لا يمكن للوسيط قبول ايحاءات تخالف مثله العليا ولو انه واقع تحت التأثير المغناطيسى زد على ذلك ان التأثير المغناطيسي هو تأثير وقتي ليس الا .

ولا يفوتنا ان نقرر ان التنويم وحده ـ في بعض الحالات ـ لايكون علاجاً كافياً ما لم يكن المنوم ملما بطرق العلاج النفساني الأخرى فرب ايحاءات خاطئة يوحيها المنوم ـ ولو عفواً ـ الى الوسيط تكون نتائجها غير محموده وعلى الأخص اذا كان من الهستيريين الذين يجب اجتناب تنويمهم لاسباب لاداعي لذكرها هنا .

ورغم ما وصل اليه العلماء من الفوائد بهذا المضمار فانهم يؤكدون انهم لم يصلوا الا الى ذرة من بحر هذا العلم فمساهم يهتدون الى اساليب يتمكنون بها من نشر السلام العالمي وما يرد للانسانية حياة الأمن والأطمئنان ؟

عبد الله محمد العجيري

ادارة المعارف ـ الكويت

كاظمة ـــ مجلة تبحث فى الآداب والعلوم والفنون والاجتماع * صاحباها : عبد الحميد الصانع و احمد زين السقاف .

جميع الرسائل يجب أن ترسل الى رئيس التحرير ، ولا يجوز استرجاع الكلمة عند عدم النشر .

« داء الزهري والسفلس »

الدكتور سامي بشاره من الاطباء العرب الافذاذ وقدجمع — مع مهنته الانسانية — وطنية صادقة ، واخلاصاً اكيداً ، واخلاقاً عربية رفيعة . نفع الله به الكويت وطنه الصغير .

ان اول شيء لفت نظري في اثناء عملي في العيادة الخارجية بدائرة صحة الكويت هو كثرة عدد الاصابات بهذا الداء . والمؤلم في الامر ان الحوادث الجديدة منه تتكرر كل يوم مما يؤدي بلا شك الى زيادة انتشار هذا الداء الخبيث زيادة مضطردة . فهؤلاء المصابون يجهلون ان هذا الداء لا يزول بزوال اعراضه فقد تبرأ القرحة الاولى التي هي مكان المعركة بعد ان تكون جراثيم المرض قد اخذت طريقها الى الدورة الدموية . ويكون موضع هذه القرحة فى اكثر الاحيان فى رأس عضو التناسل للرجل أو في الجلد الملاصق له أو في المشعر وكذلك فى عضو تناسل المرأة كما يكون احياناً في اللسان وفي الشفة منهما . قلت قد تبرأ هذه القرحة بالمعالجة أو حتى بدونها بعد مدة ولكن الجراثيم المسببة عنها تتكاثر وتتوالد فى الدورة الدموية والاعضاء الداخلية وتستمر فى عملها السام للجسم فتظهر الاعراض الثانوية وقد شاهدت منها حالات كثيرة وهي عبارة عن بقع صغيرة كثيرة ظاهرة على الجلد بشكل طفرة يصحبها انحطاط فى القوة واوجاع مختلفة . وهذه الحالة ايضاً تزول بعد مدة تختلف بحسب الأشخاص وربما بقيت حوالي الشهر أو الاربعين يوماً فتزول البقع من الجلد وان لم يتبع المريض معالجة صحيحة غير ان هذه الحالة تعقبها حالات خطيرة مختلفة تتأثر فيها جميع الاعضاء .

واغلب الحوادث التي مرت علي من هذا النوع في اثناء عملي هذه المدة القصيرة منذ شروعي بالعمل في الكويت كانت ظهور اعراض فى الحلق والبلعوم وفي الغشاء المخاطي المبطن للفم وهي على شكل قروح صغيرة وتكون احياناً كبيرة تخفت صوت المريض فتبحه . وهذه القروح تسبب في الفم ألماً ولا سيما وقت مضغ الطعام .

طريقة العدوى به :

ولا يخفى ان هذا الداء ينتقل من الزوج الى الزوجة وبالعكس ثم تسرى العدوى الى الجنين قبل ان يولد وهذا مايسبب اسقاط الجنين في كثير من الحالات حوالى الشهر الثالث من الحمل على الاغلب على انه من الممكن ان يكون الاسقاط فى اي شهر من شهور الحمل حتى الشهر التاسع الذي يكون نمو الطفل فيه كاملاً . ويولد الطفل الذي ينتقل اليه هذا الداء في كثير من الاحيان وبه عاهات مختلفة . ويكون انتقال العدوى الى الطفل قبل ولادته اما راساً من والده المصاب بواسطة البزرة دون ان يكون هناك اعراض فى الوالدة أو من دم والدته دون ان يكون الوالد مصاباً ويجب ان نعلم ان هناك حالات تكون فيها الوالدة حائزة على مكروب

هذا الداء في دمها بالوراثة عن والديها فلا ترى فيها اعراض هذا الداء في هذه الحالة وهذا مايسمونه بالزهري الوارثي

ففي هذه الحاله يترتب على الزوج ان لا يحصر همه فى معالجة نفسه فقط بل وزوجته ايضاً وخصوصاً في اثناء الحمل حتى يتدارك الأمر ولكي يولد له طفل صحيح الجسم .

ويسبب هذا الداء في الحالة الثالثة السالفة الذكر اعراضاً مختلفة كتورم فى الكبد والطحال والعظام والدماغ كما ينتج عنه في بعض الاحيان امراض عقلية وحينئذ قلما ينفع التداوي. لهذا كانت غايتي التي اتوخاها في هذه الكلمة مكافحة هذا الداء قبل استفحاله ومنع انتشاره بقدر المستطاع ويكون ذلك باتباع ما يأتي :

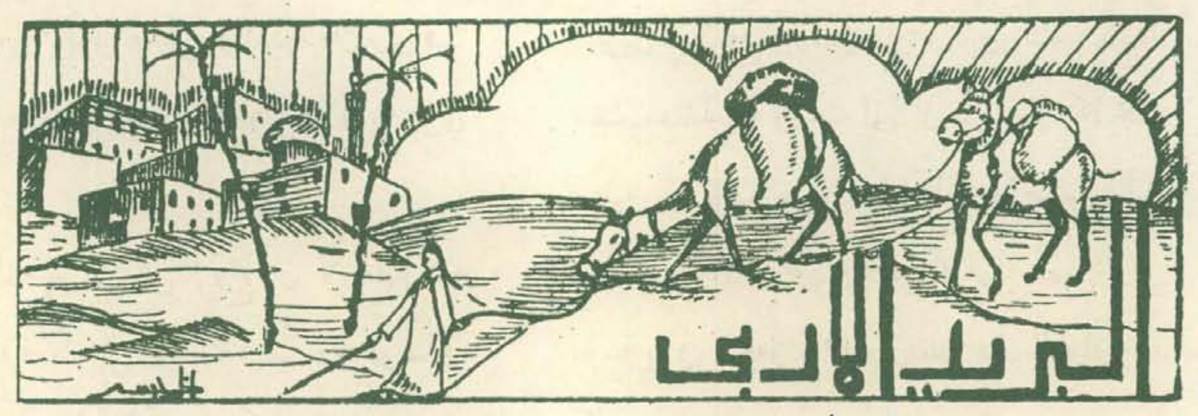
اولا : تجنب معاشرة المصابين إذ ان هذه المعاشرة اهم الوسائل التي تعمل على نشر هذا الداء الخبيث وفي البلاد الأخرى يراقب المشبوهون والمشبوهات وتحجز المريضة ولا يسمح لها بترك المستشفى قبل الشفاء التام كما ان المريض يبلغ عنه رسمياً لدائرة الصحة التي لها السلطة على ان تجبر المصاب على متابعة المعالجة التي تقدم اليه مجاناً .

ثانياً : يجب مراجعة الطبيب عند الاصابه حالاً واتباع تعليماته فى مسألة المعالجة التى تقتضيها الحالة .

ثالثاً : نظرا لسهولة انتقال المدوى بهذا المرض وسرعة انتشاره كان على المريض ان يتبع الطرق التي تمنع سريان المكروب ونشر المرض بين الناس مبتدئاً بتجنب مضاجعة زوجته الى ان يتم شفاؤه كما يجب عليه ان يطهر يديه جيدا بالماء والصابون قبل ملامسة الآخرين ويحسن به ان يستعمل اواني خاصة به في اكله وشرابه وان تغلى هذه الاواني بعد الاستعمال .

رابعاً : انه لما يسر دائرة صحة الكويت بأن تستقبل هؤلاء المرضى و تشجع مجيئهم اليها للتداوي حسب الطرق الحديثة وقد خصص يوم الاربعاء من كل اسبوع لمعالجة هذا الداء فقط فى عيادة الرجال غير اني الاحظ عدم انتظام المداومة ومتابعة التداوي فليس للمريض ان ينقطع عن المعالجة الا اذا نصحه الطبيب بذلك وليعلم ان المعالجة قد تستمر اشهراً وربما مدة اطول من ذلك فالمثابرة هي الطريقة الوحيدة لضمان الشفاء . ومن يختفي من دار المعالجة حالما تختفي الاعراض الظاهرة في جسمه وقبل ان يتأكد الطبيب من شفائه فانما يكون قد خدع نفسه وهو المسئول عن النتيجة المخيفة امام الله وامام ضميره .

خامساً : ومن المؤسف جداً ان الاحظ اصابات في اولاد لا تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ١٥ سنة فمن رأيي ان تعطى بعض المحاضرات سنوياً لتلاميذ الصفوف العالية ليتحقق هؤلاء الشبان من عظم خطر هذا البلاء واعراضه، وليعرفوا طرق تجنب العدوى به



حول الرياضة

في الشهر الماضي ذهبت الى الشويخ لمشاهدة المباراة الودية لكرة القدم بين الفريق الأهلي والفريق الهندي، وكان اللعب على ساحل البحر الجميل. وبعد مضي دقائق أصاب الفريق الأهلي هدف الفريق الهندي، وفي الشوط الأخير سجل اصابة ثانية، فأخذ المتفرجون يصفقون تشجيعاً للفريق الأهلي على تفوقه وبطولته.

وانه لمن دواعي الغبطة أن نرى في بلادنا العزيزة فريقاً رياضياً يتيح لنا مشاهدة مثل هذه الالعاب المسلية. ويا حبذا لو أنشئت فرق رياضيه مثل هذا الفريق لكي يتسنى للشباب الانخراط في سلكها، فالرياضة أصبحت ضرورة، وقد اشتهر العرب بالرياضة وكفاهم فخراً أنهم أول من علم الاوربيين الفروسية التي منها ظهرت الانواع المختلفة من الرياضة فعسى ان يذلل الشباب بعزائمهم القوية الصعاب، ويخلقوا جواً رياضياً يليق بتطور الكويت وأهميتها، وما ذلك على الشباب بعزيز؟

الكويت — عبد الحميد البغلي

نبأآن رياضيان

١ ـ تكون في معارف الكويت فريق لكرة القدم من المدرسين والطلبة وقد تبارى هذا الفريق الجديد مع الفريق الأهلي لأول مرة. فاسفرت النتيجة عن فوز فريق المعارف على الفريق الأهلي بثلاث اصابات ضد اصابة واحدة. وبهذه المناسبة ننتظر من مجلس المعارف الجليل بأن يعير الفريق الناشئ عناية وتشجيعاً مادياً وأدبياً، ليشق طريقه بقوه ويواصل تقدمه بثبات ونشاط.

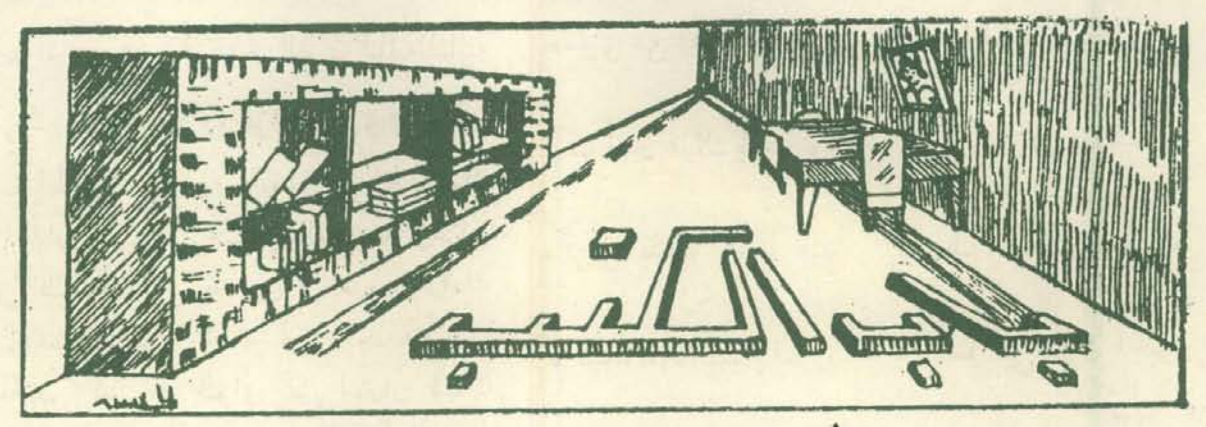
٢ ـ تبارى فريق المباركية الثانوية وفريق الشرقية الابتدائية في كرة القدم، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين إذ سجل كل منهما إصابة واحدة. ونحن نرجو ان يتحسن اللعب في المستقبل، وان يتجلى كل فريق بالروح الرياضية الحقة.

الكويت — « مشاهد »

وما ينتج عن الاهمال في معالجته وطريق التداوي به حتى يتم ـ بمعونة الله ومساعدة الشباب المثقف ـ القضاء على هذا العدو الألد في اقل زمن ممكن والله ولي التوفيق.

ملاحظة: اود ان الفت انظار المصابين الى ان امر معالجتهم يبقى سراً مكتوماً فلا يطلع على ما بهم غير الله والطبيب ونفس الواحد منهم فليقبلوا بكل جرأة غير خجلين من مراجعة الطبيب الذي ما وجد الا ليساعدهم على الخلاص مما اصابهم من شر وليتقوا الله في انفسهم وذريتهم وأمتهم.

الدكتور سامي بشاره
طبيب المستوصف الاميري



الادب الحجازى

فى الحجاز نهضة ادبية مباركة ، واسعة النطاق ، بيد أنها حتى امس القريب كانت مجهولة لا يعرف عنها القراء فى خارج الحجاز . وقد كتب الاستاذ أحمد ابو بكر ابراهيم سلسلة مقالات قيمة عن الحياة الأدبية في الحجاز في مجلة الرسالة لاقت استحسان أغلبية القراء في البلاد العربية، ونالت اعجابهم وعرفتهم بشعراء وأدباء ذلك القطر الشقيق الذى كان له في سابق الزمان منزلة أدبية مرموقة، فقد اخرج شعراء وبلغاء قلدوا جيد البلاغة عقوداً لألاءة لا يجهلها كل من دوس الادب العربي .

وعند ما رأى الاستاذ أبو بكر اقبال القراء على ابحاثه وشغفهم الشديد بالتعرف على الادب الحجازى ، جمع كل ما نشره في هذا الصدد وزاد عليه ما استطاع الحصول عليه ومن ثم أصدر كتابه النفيس «الادب الحجازي في النهضة الحديثة»

يرى المؤلف أن أهم عوامل النهضة السعودية تنحصر فيما يلي :

أ = تشجيع الملك ادباء البلاد وشعراءها وذلك بتعيينهم في مناصب الدولة . كالشيخ محمد سرور الصبان ، والغزاوى وعلي حافظ ، وعبد القدوس الانصارى ، وعبدالله بلخير ، وغيرهم . ومما لاشك فيه ان الاديب اذا لاقى تشجيعاً من الجمهور أو السلطه الحاكمة ضاعف مجهوداته وسهر ليله لينال رضى مواطنيه وهو بعمله هذا انما يقدم أجل خدمة لوطنه وهل هناك خدمة أجل وأفضل من هذه الخدمة ؟ .

وأدباء الحجاز عندما شاهدوا عاهل البلاد يشد أزرهم ويساعدهم مساعدة فعالة ، شمروا عن ساعد الجد وغاصوا بين الطروس يغذون ارواحهم ، وينهلون من ينابيع الادب الفياضة حتى فاضت قرائحهم بشعر رقيق وأدب رفيع .

ب = عنايه الحجازيين بالقومية العربية التى أغفلها الناس بسبب استيلاء الاتراك على بلادهم مدة مديدة من الزمن . والأدب لا ينتعش ويزدهر الا اذا قويت الناحية القومية ، وعرف الناس اهميتها ، (فهو يقوى بقوتها ويضعف بضعفها) واكثر الأدباء في الحجاز يتطرقون الى ذكر هذه الناحية الهامة في أشعارهم ، ويتحرقون لضياع مجدهم التليد الذى بناه ابطال العرب الاشاوس ، ثم عاثت به يد الحدثان . وفي ذلك يقول الغزاوى :

فما بنفسي مما تشتكي حرق . . .	ولا تعشقت آراماً وغزلانا
لكن سكبت دمي دمعاً على وطني	قد كان في المجد والتاريخ ما كانا
أرسى قواعده الابطال من مضر	فراح ينشد فوق النجم أكنانا
وســـاد بالدين والدنيا وسائله	وطبق الارض ايماناً وعرفانا

وفي ذلك يقول ايضاً عبد الله بلخير :

بوركت يا عزم الشباب وقدست	روح الشجاعة فيك والاقدام
أمل الجزيرة قد أنيط بعزمكم	بغداد ترقب نوره والشـــام
متطلعين الى الحجاز فانـــه	فى كل عصر قائـــد وأمام

فتح المدارس ومعاهد العلم التي تقوم بتثقيف ناشئة البلاد على مبادىء قوية بخلاف المدارس التى أنشأها الاتراك والتي (صبغت ناشئة الحجاز بصبغة تركية خالصة) وقد فتحت في الآونة الاخيرة مدرسة ثانوية تدرس فيها المناهج المصرية ويدرس فيها لفيف من شباب مصر المثقف .

هذه هى أهم أسباب النهضة في الحجاز كما يراها المؤلف . أما الذين يحملون راية الأدب في البلاد فقد قسمهم الاستاذ الى قسمين ، طائفة متئدة متمهلة تجمع بين محاسن الأدب القديم والأدب الحديث . وطائفة مغالية جداً فى التجديد . فالغزاوى والعربى و بلخير من الطبقة الأولى المتئدة . ومحمد سرور ،

وعمر عرب، وعواد، وحسن فقي، من الطبقة الثانية المغالية في التجديد. فمن شعر الطبقة الاولى قول الغزاوي في الغزل:

قلت صب أصيب بالحب قالت روع الله من على الحب لامك
أنت من (لية) بدارة عوف حيث فرط العفاف يذكي غرامك
ان فيها من الظباء لحورا يتناجين في المروج حمامك
فاغضض الطرف إذ علقت وخالس نظرة الحب واستدم أيامك
لا تغرنك بسمة من كعاب فتثوّاتى على اغترار حمامك

وهذه القطعة من الغزل الرقيق، تذكرنا بغزل شعراء العرب القدامى من حيث الجزالة والرصانة والقوة

ومن شعره الرقيق أيضاً في الوطن:

انا لا أزال شـــيقي حبك هائماً في كل واد
زعم العواذل انى أســـلو وأجنح للرقاد
كذبوا وحقك لست أقدر أن أعيش بلا فؤاد
ولسوف أصبر للمصائب والكوارث والبعاد
حتى أراك ممتعاً بالعز ما بين البلاد

والطبقة المغالية في التجديد تقلد أدباء المهجر في نظم الشعر فمن ذلك قول محمد حسن فقي :

حسبي من الدنيا الحقيرة أن أراك لدى المساء
تلقي بنورك في القلوب كبلسم يزجي الشفاء
فاعود بالذكرى الى عهد اللذاذة والهناء
وأبث ما يجد الجنان
حسبي من الدنيا بقاؤك ساطعاً فوق الهضاب
مترنحاً من نشوة الحسن المسيطر والشباب
متطلعاً من عرشك العالي الى اسرى العذاب
ترنو اليهم في حنان

والشاعر هنا قد قلد شاعر المهجر الكبير ايليا ابي ماضي في قصيدته « المساء » . وهذه قطعة للشاعر عمر عرب :

حدثيني عن الصبا والشباب عن زمان الهناء بين الصحاب
حدثيني
حدثيني عن الهوى يا مهاتي إن هذا الحديث يحيي رفاتي
حدثيني
لست أسلو هواك ياهند يوماً لا ولم أخش في عذابك لوما
صدقيني
ذكريني بذلك العهد هند كيف نلنا الآمال والعيش رغد
ذكريني
كم قطعنا عهد الصبا بالسرور كم رتعنا على متون الحبور
ذكريني

ومن شعراء الحجاز الذين ذكرهم المؤلف في كتابه، أحمد عبد الغفور عطار ومن شعره الرقيق .

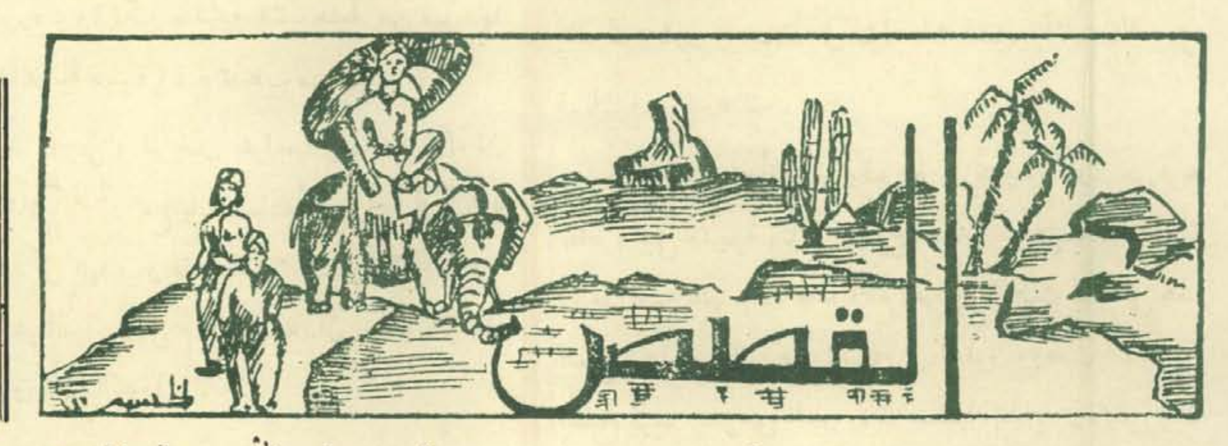
وظننا أن ذا أوان فجر . . . لاح في دنيا المنى أول مره . . .
فقطفت الزهر من أجمل ثغر بعض ما ارجوه أن أشرب خمره

ومنهم عبد الوهاب شي، وعبد العزيز الرفاعي، وأحمد قنديل، وحسين سرحان، وابراهيم هاشم فلالي، وعزيز ضياء الدين زاهد، وحمزة شحاته. ثم تحدث المؤلف في الفصل الأخير من الكتاب عن نهضة النثر، وذكر من الكتاب عبدالله عريف، وأحمد جمال، وأحمد السباعي وزيدان، وحسين خازندار، ومحمد سعيد العامودي، وعبد السلام عمر، وأحمد العربي، وعلي حافظ، وأمين عقيل، وحسن كتبي، وغيرهم. وهؤلاء الكتاب بعضهم متئدون متمهلون وبعضهم مجددون، واغلبهم يجمعون بين النثر والنظم. وهناك أدباء لم يذكرهم الأستاذ، كالشيخ عمر صالح الصيرفي، والمرحوم السيد محمد حسين الدباغ، والاستاذ هاشم يوسف الزواوي، وهم كتاب ساهموا في بناء النهضة الأدبية في الحجاز، ومن الشعراء الشاب النابه علي حسن فدعق، وهو شاعر رقيق، كانت له أغاريد لطيفة تنشرها الرابطة العربية لأمين سعيد .

وعلى الاجمال فالكتاب مفيد، يحمل صورة مصغرة للنهضة الأدبية في الحجاز ؟

الكويت

فاضل خلف
المدرس بالمدرسة الشرقية



بقلم
الاستاذ
عبد اللطيف
الصالح

من ضحايا الحب

عرفها فريد وهو غاد الى المدرسة رائح منها زهرة تتفتح اكمام انوثتها كل يوم فتعطر الارجاء وتنشر الفتنة في جوها وكانا اذا تلاقيا خالسها النظر وسارقته الابتسام وقد زاده شغفاً بها انه يزين جمالها وانوثتها قد اهيف ان ماست ثارت معه فتنة لا يعرف مكانها افي عينين دونها عيون المها ام في سربين يجتمعان على الصدر فيزيدان الحركة رجة والموج اضطرابا ام في وجه يطفح اشراقا ويفيض وضاءة

كثيرا ما كانت اسرة فريد واسرة خديجة تتزاوران وفي كل زورة كان يستيقظ الهوى في قلب فريد فتعصف امواجه في فؤاد خديجة ، وتستعر لواعج حبهما وتصحر انفسهما، لأنه يحال بينهما . مرت الايام وهما يكتمان عن بعضهما تباريح الهوى وجروح العشق ، وكان كل يحاول ان يعالج جروحه وآلامه بتحية يلقيها ان تراءيا في مكان ، وأخيراً ختم الحب على قلبيهما بخاتمه ، فاشتملا بدثاره ،وعزفا على موسيقاه ، واستمعا لآياته ، ترتل عليهما آناء الليل واطراف النهار ، نخرت خديجة أمام سلطان الحب وقالت « دن قيس من الصبابة دني » وخر فريد امامه ايضاً صعقاً وقال « احبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري »

اصبح كل من فريد وخديجة يقرأ سور الوجد ،ويصغي لنشيد الحب ، ليلا ونهاراً ، وكان فريد قد اتم دراسته الثانوية مجلياً ، مما دفع والده ان يفكر في ارساله الى الجامعة ، ليزيد محصوله الثقافي ، ويتم نضوجه الفكري ، كما فعل مع اخيه سعيد الذي اكمل دراسته الطبية ، وعما قريب يعود اليهم حسن الغرس ، طيب الثمر ، جم النشاط ، مشبوب العزم ، وبينما كان فريد يقطف اللذات ويجمع المسرات بنزهة مع رفيقه الهوى وخدينة الحب ، كان اهله يستكملون اسباب السعادة باعداد حفل استقبال سعيد ، وجمع الأهبة لتوديع فريد ، ولكن فريداً في شغل عن هذا بوسيس الحب الذي يحركه زيارة أو غدوة.

عاد الدكتور سعيد من اوربا وبدأ خروجه الى ميدان عمله ، بين تقدير الناس لفنه ومهارته ، وبين تجلة اهله وذويه لكياسته ووداعته وفريد له ما يشغله من هوى خديجة ، وقبيل سفره بأيام تعاهد الحبان على قداسة الحب ، وحفظ سره مكتوماً ، ألى ان يعود فريد من جامعة « السربون » يحمل في يمناه وثيقة الحب وفي يسراه شهادة الجامعة ، وفي قلبه صدق اليمين.

أزفت ساعة السفر ، نخرج المودعون وبينهم خديجة التي وضع بين يديها قلبه ، وأودعها سر سعادته ، وقبيل سير القاطرة همس اخوه في أذنه بكلمات كان تلقاها من دروس الحياة في بلاد اوربا ، فاجابه فريد اني مسافر لي باريس مدينة النور والجمال ، بعقلي لا بهواي ، وفيها أسير على هديه ، لأن قلبي تركته هنا . ابتسم سعيد لأخيه وقال له ، نعم هادياً العقل اتخذت ، ونعم امانة القلب تركت ، وعلى بركة الله وبين زفرات البكاء وخفقات القلوب ، ودع فريد أهله واصدقاءه ، وقد تجاهل فريد وخديجة حبهما ، امام هذا الجمع الحاشد ، مخافة ان تنم عنه دمعة أو نظرة وله ، بل اكتفيا بالامل الذي يشيع في نفسيهما ، وبالعهد الذي يعمر قلبيهما ، وانهما خلقا لبعضهما بعضاً.

انسلخت ايام وخديجة بعد يوم ويوم تتوقع ورود كتاب من فريد ينزل السكينة على فؤادها المضطرم ويروي غلتها من

من جمله وسطوره ، ولم تكن خديجة أشد هلعاً من صاحبها فمجالس انسها الدانية قطوفها ، لم تذهب من مخيلته .

وصل فريد باريس ، فلم يفتن بعرائسها ومفاتنها لأنه ان ابصر غزالا شادناً • أو سمع بلبلا صادحاً أو رأى قمراً يتيه في عليا جماله ذكر عهده وتفقد قلبه • فينصرف عن ذلك • عفيف النظر طاهر الذيل. ومن ثم عادا يتعهدان حبهما بالرسائل ويتعهدان الشوق بالآمال والمنى .

انصرم عامان وهما يقيمان على العهد • ويبران بالوعد . وجاءت السنة الثالثة على غربة فريد• وهي السنة التي يجتاز فيها امتحان الجامعة وبذلك يعود الي بلده استاذاً • يؤخذ مقعده في الجامعة • فتصرفه الدروس كثيراً عن مراسلة فتاته • بل كاد حبل المراسلة يقطع حيث أكب فريد على دروسه • وجعل تفكيره يدور حولها • ولم يخامره شك في وفاء من ارتضاها شريكة له في حياته • لكن خديجة كغيرها من الفتيات لا يقمن علي عهد سوى عهد حب الذات• وحيث المنصب والمال الوافر والجاه العريض .

في زورة مرضية للدكتور سعيد • علق قلب خديجة • وهتف في سمائها ملك الحب • فربط روحيهما برباطه • وشد فؤاديهما بوثاقه • وهكذا تحولت خديجة الوفية ونسيت من أئتمنها على حبه وسعادته • وكانت الايام التي تمر تقرب ما بين خديجة والدكتور من خلق • والزيارات المتوالية تغذى شجرة حبها وتبعث بواعثه وتعفى على آثار حبها الاول • وأخيراً تم بناء الدكتور سعيد على خديجة • فكان زفافها أمنية القلوب الواهمة • ومشتهى الاعين العاشقة • وبهذا طوت خديجة صفحة من صفحات شبابها • ونشرت صفحة جديدة بدأتها بهذه الجملة « الفتاة تعمل بوحي العاطفة • وتسير في حياتها بقوتها وجاذبية غرائزها »

سارت حياتها الزوجية في طريق مثلى ولم تمض أشهر معدودات على هذا الرواق من السعادة • حتى جاءت أشارة برق من فريد • يخبر فيها أهله عن ساعة وصوله الثغر • فهرع الاهل والأخلاء وبينهم خديجة • ولكنها احست بحبها الاول يتحرك ويثور ويعصف في فؤادها • فتظهر آثار ذلك على قسمات وجهها وهالته .

يا لها من مفاجأة حينما وقع نظر فريد وهو ينزل من عربة القاطرة على خديجة متأبطة ذراع شقيقه • تجاهل هذه المفاجأة وشغل نفسه عنها بلقاء هذا الجمع الفرح • مضت ايام على هذا النسج • وأخيراً استيقظ الهوى في القلبين ووقعت المعجزة • فاصبح فريد ينفر من الدار لأنه يتمثلها عذابه ومدفن آماله وسعادته • كلما وقع نظره على خديجة وهي تغض من بصرها • وعندما أخذ مقعده في الجامعة وبدأ حياته العملية كان يأمل ان يصرفه ذلك عن ماضيه وهواه • ولكن هيهات ذلك • فسيف الحب مسلط عليه • ونفسه تذوى يوماً فيوماً حتى وقع صريع الألام والحب .

لازمه اخوه وشهرته الطبية بالغة أوجها • ولكنه عجز أمام مرض الحب وآلام النفس • وكثيراً ما كان يهذى في مرضه بجمل متقطعه تدل على مصدر علته وألمه « انها غدرت • اني لا أطيق رؤيتها • أبعدوها • ان حبها قاتلي » بمثل هذه الجمل كان يهذى في نومه . وأما في يقظته فكان اذا ابصر خديجة مقبلة عليه تزوره • امتقع لونه واصفر عوده وغشيته غيبوبة .

نقل الى المستشفى حيث أخوه طبيبه وزوجة ممرضته • وفي يوم ذهبت لأعوده وكان وحيدا في حجرته ولما جلست بجانبه رأيت بريق الصحة وماءها في وجهه • وأمارات البرء بادية على محياه وفي هيكله • فسألته عن حاله وعما يجد من مرض فالتفت يمنه ويسرة « كأنه يخشى أحدا » فلم يجد فمد يده تحت وسادته وناولني ظرفاً ملصوقاً وقال : انت مني بمنزلة اروح فوصيتي ان تسلم هذا الكتاب الى اخي بعد شهر • ذعرت من قوله وقلت له : لا تجعل للقنوط عليك سبيلا• فانت آخذ في البرء . نفض رأسه وتمتم ثم قال : يا أخي ان دائي لا سبيل الى علاجه • واني هامة اليوم أو غد وهذه الصحوة لا تخدعنك لأنها صحوة . . . وهنا أقبلت خديجة فانقطع عن كلامه ودانت منه حتى انتفض انتفاضة مزعجة وخر مغشياً عليه .

أسرع أخوه ومساعدوه و بعد جهد جهيد أخذته صحوة فخرج عواده • ولم يمض على تركي له ساعة حتى سمعت جرس الهاتف يرن • نهضت مسرعاً مستمعاً فاذا الدكتور سعيد يقول لي : مات فريد • مات فريد . شق علي هذا النعي كما عظم على اهله وأصدقائه • ولم يكن ثمة مايعزى النفس عن هذا المصاب سوى أنه قدر لا مفر منه • ولا ملتحد عنه . فكل نفس ذائقة الموت .

وما كاد الدكتور سعيد ينهي مأتم أخيه حتى وقعت زوجته صريعة آلام مضنية • وكان مرضها يقوى يوماً فيوماً بل يشتد ساعة فساعة ، وهكذا لم يمض على موت فريد اسبوعان حتى لحقته خديجة فكان موتها ضغثاً على أبالة . فعظم كرب الدكتور سعيد وحل خطبه ولصلتي المتينة بأخيه كنت مواسياً له : وفي ذات يوم ذكرنا فريداً وما خلف من وصية فذكرت عندئذ كتابه وقلت في نفسي علّ كتابه وصيته.

أخذت الكتاب من جيبي وقلت للدكتور هذا كتاب أوصاني به أخوك في عودة له ان اعطيكه بعد شهر وكأنه كان يستشف الغيب حينذاك أخذه الدكتور وفتحه واذا مكتوب فيه:

أخي الدكتور

كنت اتمنى ان تجمع المجد من طرفيه في دنيا الحياة ودنيا المنزل فكان ماتمنيت إذ غدوت طبيباً معلماً في ميدان عملك ومنية في حياة منزلك . لكنك يا أخي وقعت على البذرة التي بذرتها فتعهدتها بالآمال وسقيتها غرسة بالاحلام فقطفتها ثمراً جنياً وأخذتها رطباً شهياً .

وما كان انتزاعك إياها إلا انتزاعا لوجودي واقتلاعا لعمري كان ايواؤك لها ابعادا لظلي عن الحياة وهي ان غالبت هواها ورضيت بوأد حبها فسوف تحن اليه حنين المرضع على الفطيم. فما القلب إلا للحبيب الأول . ذاك دائي وعلتي يا أخي أسرها اليك !!!

أخوك

فريد

الكويت

عبد اللطيف الصالح
المدرس بالمدرسة المباركية



الوكيل الوحيد

محمد رفيع بهبهانى ـ الكويت